

النمذجة البنائية للعلاقات السببية بين إدمان الإنترنت والاعتراب
الزواجي والهزيمة النفسية لدى المتزوجين مستخدمي الإنترنت

أ.م.د. هدي شعبان حسن أحمد

أستاذ مساعد بقسم علم النفس

كلية الآداب جامعة أسيوط

elgyshy@aun.edu.eg

doi: 10.21608/jfpsu.2023.198833.1260

النمذجة البنائية للعلاقات السببية بين إدمان الإنترنت والاعتراب الزواجي والهزيمة النفسية لدى المتزوجين مستخدمي الإنترنت

مستخلص

هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقات السببية بين كل من إدمان الإنترنت والاعتراب الزواجي والهزيمة النفسية، أجريت الدراسة على عينة كلية بلغت ٥٤٥ من المتزوجين (١٩٩ أزواج- ٣٤٦ زوجات) تم اختيارهم بطريقة مقصودة من المتزوجين من مستخدمي الإنترنت بمدى عمري تراوح من ١٨-٧٠ سنة بمتوسط عمري قدره ٣٣,٢٠ وانحراف معياري بلغ ٩,٦٦، طبق عليهم اختبار يونج وكابلان لاستخدام الإنترنت ترجمة إبراهيم، ومقياس الاعتراب الزواجي إعداد الحسن، ومقياس الهزيمة النفسية إعداد أبو حلاوة ورزق، أظهرت النتائج وجود تأثير مباشر وغير مباشر بين إدمان الإنترنت والاعتراب الزواجي العام بمختلف أبعاده والهزيمة النفسية، ووجود تأثير مباشر وغير مباشر بين الهزيمة النفسية والاعتراب الزواجي العام بمختلف أبعاده، وعدم وجود فروق دالة إحصائية بين الأزواج والزوجات في إدمان الإنترنت، بينما وجدت فروق طبقاً لمدة الزواج (قصيرة-طويلة) في اتجاه مدة الزواج القصيرة، وعدم وجود فروق دالة إحصائية بين الأزواج والزوجات في الاعتراب الزواجي بمختلف أبعاده، بينما وجدت فروق دالة إحصائية بين المتزوجين لمدة قصيرة والمتزوجين لمدة طويلة في الاعتراب الزواجي بمختلف أبعاده فيما عدا بعدي التشاؤم من مستقبل الحياة الزوجية واللامعيارية في اتجاه المتزوجين لمدة طويلة، وأيضاً عدم وجود فروق دالة إحصائية بين الأزواج والزوجات في الهزيمة النفسية، وكذلك مدة الزواج والتفاعل بينهما.

الكلمات المفتاحية: إدمان الإنترنت، الاعتراب الزواجي، الهزيمة النفسية.

Structural Modeling of the Causal Relationships between Internet addiction, Marital Alienation and Psychological Defeatism in Married Internet Users

Dr. Huda Shaaban Hassan Ahmed
Assistant Professor, Department of Psychology
Faculty of Arts, Assiut University

Abstract

The study aimed to identify the causal relationships between Internet addiction, marital alienation and psychological defeatism. The study was conducted on a total sample of 545 married (199 husbands - 346 wives) who were purposively selected from married Internet users whose age ranged of 18 - 70 years old, with average age of 33.20 and a standard deviation 9.66. Young's and Kaplan test for Internet use were translated by Ibrahim, the marital alienation scale prepared by Al-Hassan, and the psychological defeatism scale prepared by Abu Halawa and Rizk, the results showed that there was a direct and indirect effect between Internet addiction and general marital alienation and its various dimensions and psychological defeatism in married couples, and there was a direct and indirect effect between psychological defeatism and general marital alienation in its various dimensions among married couples, and there are no statistically significant differences between husbands and wives in Internet addiction, While there are differences according to the duration of marriage (short-long) in the direction of the short duration of marriage, and there are no statistically significant differences between husbands and wives in marital alienation and its various dimensions, while there are statistically significant differences between those married for a short time and those married for a long time in marital alienation in its various dimensions except for the two dimensions of hopeless about the future of marital life and the normlessness in the direction of those married for a long time, and also that there are no statistically significant differences between husbands and wives in psychological defeatism, as well as The duration of marriage and the interaction between them.

Keywords: Internet addiction, marital alienation, psychological defeatism.

مقدمة:

استخدام الإنترنت من الظواهر البارزة في العصر الحديث، وأصبح جزءاً من الحياة اليومية لدى الأفراد؛ حيث أدى زيادة استخدام الإنترنت على مدى العقدين الماضيين إلى تغيير كبير في العديد من الجوانب، سواء استخدم للترفيه، أو للهروب من القلق، أو للتسوق، أو للبحث عن معلومات للدراسة والتواصل مع الأصدقاء والعائلة، وعلى الرغم من ذلك هناك الجانب المظلم وهو أن الإنترنت يجتذب الأفراد إلى عالم آخر حيث يمكن أن يساهم الوقت المفرط المنقضي على الإنترنت في تحوله إلى سلوك غير صحي بمعنى آخر، يمكن أن يساعد الإنترنت في تلبية العديد من الاحتياجات ، ولكن يمكن أن يكون أيضاً عنصراً ضاراً إذا تم تجاوز مستوى معقول من الاستخدام (Gavurova et al., 2022, p2).

احتلت التكنولوجيا الرقمية دوراً أساسياً في الحياة اليومية للبالغين والشباب، على الصعيدين المهني والشخصي خلال عقدين من الزمن، بحيث تغيرت طرق التفاعلات الاجتماعية وظهرت إمكانيات اجتماعية جديدة خاصة مع ظهور الإنترنت، وأصبح الإنترنت أداة مهمة في مجتمع العصر الحديث فجلب استخدامه الراحة في الحياة، وعلى الرغم من فوائده إلا أن الاستخدام المفرط له يعد مصدراً للقلق وللبحث، بحيث أصبح بعض مستخدمي الإنترنت مدمنين للإنترنت بنفس الطريقة التي يصبح بها الآخرون مدمنين على المخدرات أو الكحوليات، ويؤثر الإدمان على الإنترنت على سلوك الأفراد من خلال إلحاق الضرر بالعلاقات الاجتماعية (العائلة، والأصدقاء، وزملاء الدراسة، والعمل) كما يسبب عدم الاستقرار الاقتصادي، وقد يحرض على ارتكاب الجرائم بالإضافة إلى آثاره السلبية على الصحة العقلية والبدنية (طباس؛ ملال، ٢٠٢١، ٣٨٤).

الزواج يعتبر علاقة شرعية بين طرفين لكل منهما حقوق وواجبات يقومون بها وعندما يقوم كل منهما بدوره يجعل الحياة الزوجية أكثر استقراراً، ومع التطور التكنولوجي وانتشار استخدام الإنترنت بصورة مبالغ فيها قد يؤثر ذلك بصورة سلبية على الحياة الزوجية والتي تأثرت بشكل كبير بهذا التطور؛ حيث أصبح الزواج عبارة عن اتفاقية وعقد بين طرفين تخلو من بينهما المشاعر أو التفاهم أو أي روابط مشتركة بين الزوجين، مما

زاد من التحديات التي تحيط بهذه العلاقة.

وهناك العديد من العوامل التي تؤثر على العلاقة الزوجية وتؤدي إلى التفكك الأسري والتغير العاطفي بعد الزواج، ويعتبر استخدام شبكة الإنترنت باختلاف طريقة ودرجة ونوع استخدامها غيرت في قيم التفاعل الاجتماعي، وعملت على التقريب بين المتباعدين، والمباعدة بين المتقاربين خصوصاً بعد دخولها كل بيت وأصبحت هوس وإدمان العديد من الناس؛ فعملت على تغيير طبيعة التفاعل والتواصل بين الزوجين وأفراد الأسرة، وباتت تهدد العلاقات الاجتماعية والزوجية وتماسك الأسرة (المهاهرة؛ الحسون، ٢٠٢١، ٣٧٦).

وبالنسبة للاغتراب الزوجي من المشكلات الاجتماعية التي نتجت عن التغير الاجتماعي وما يتبعه من آثار سلبية أثرت على بناء وتركيب الأسرة، ولقد أدى هذا التغير إلى تغيير في الأدوار الاجتماعية وغياب الضبط الاجتماعي وفقدان المعايير الاجتماعية مما أدى إلى ظهور قيم وعادات اجتماعية جديدة وغياب قيم وعادات أصيلة وظهور مشكلات نفسية واجتماعية تؤثر على الأسرة، ويختلف الاغتراب بين الرجل والمرأة؛ فالرجل لا يعاني من الاغتراب مثل المرأة وكذلك الأبناء مما يسبب العديد من المشكلات النفسية (البليطي، ٢٠٢٠، ١٤١-١٤٢).

ضغوط الحياة والتغيرات الاجتماعية والتعرض للأحداث الصادمة والتغيرات العصبية في أحداث الحياة اليومية يترتب عليها الإصابة بالعديد من الاضطرابات النفسية والجسمية التي تؤدي إلى شعور الأفراد والجماعات بالانكسار النفسي أو الهزيمة النفسية؛ فالهزيمة النفسية تنتج عن التعرض للأحداث الصادمة للظروف العصبية والأحداث الحياتية الضاغطة؛ فهي حالة من الشعور بالعجز، وقلة الحيلة، وانعدام الفاعلية الشخصية في الحياة، والتعاسة العامة، خاصة إذا صادفت بناءً نفسياً هشاً قابلاً للانكسار نتيجة أساليب التنشئة الاجتماعية غير السوية، فضلاً عن ارتباطها بالتعرض لعمليات القهر والإكراه مما يسبب تأثيراً سلبياً على شخصية المهزوم نفسياً (عبد اللطيف، ٢٠٢٢، ٦٩٦).

مشكلة الدراسة:

يعد الإنترنت حالياً وسيلة مهمة للاتصال ومصدراً للمعلومات والمعرفة وأداة تعليمية وشبكة اجتماعية ومحوراً للترفيه في العالم المعاصر إلا أن استخدام الإنترنت بصورة يومية أصبح هاماً ففيه يتم قضاء العديد من الاحتياجات اليومية وأداء العديد من المهام مما يوفر الوقت والجهد، وجعل العالم بمثابة قرية صغيرة وعلي الرغم من العديد من إيجابياته في إنجاز العديد من المهام أو في الدراسة العلمية... إلخ إلا أن له العديد من السلبيات؛ فاستخدام الإنترنت بصورة مبالغ فيها قد يؤدي إلي إدمانه ومن الصعوبة التخلي عن استخدامه، مما قد يؤثر بصورة سلبية علي المجتمع وخاصة الأسرة فتنشأ العديد من المشكلات كالخيانة الزوجية الإلكترونية وقد تصبح غير الكترونية، والمشكلات الاقتصادية، والأسرية كتعرض الأطفال إلي العديد من المشكلات النفسية الاجتماعية مما يؤثر علي الترابط الأسري داخل الأسرة ويعمل علي تفكك الأسرة.

وأشار علماء النفس أن هناك شخصاً من بين (مئتين) من مستخدمي الإنترنت وصلوا إلى مرحلة الإدمان، كما أن هناك أشخاصاً يقضون أكثر من (٣٨) ساعة على الإنترنت في الأسبوع دون وجود عمل يستدعي ذلك، ومن الممكن أن يضحى هؤلاء بالعلاقات الأسرية والعمل؛ فيحدث سوء توافق من النواحي النفسية، والاجتماعية، و التعليمية؛ فالأشخاص المدمنون على الإنترنت قد يتحولون إلى أفراد غير متوازنين ذهنياً وذلك بسبب تعلقهم الشديد بالعالم الافتراضي وبعدهم عن الحياة الواقعية، فهم يعتبرون الإنترنت وسيلة للهروب من الواقع بمشكلاته، كما أنهم يعتبرون عالم الإنترنت متنفس لهم من أي ضغوط أو قلق أو اكتئاب أو مشاعر سلبية، وقد تكون وسيلة ملائمة للهروب على المدى القريب ولكنها تؤثر سلباً على صحتهم النفسية على المدى البعيد؛ لأنهم يخدرون مشاعرهم السلبية وانفعالاتهم ولا يعالجونها بطريقة سليمة نفسياً، مما يسبب لهم شعوراً زائفاً بالراحة النفسية فيجعلهم يدمنون استخدام الإنترنت بصورة أكبر (الصوافي؛ العجمي؛ البوسعيدي، ٢٠٢٢، ٣).

بالنسبة لمعدلات انتشار استخدام الإنترنت في مصر وجد أنه في عام ٢٠١٣ بلغت نسبة مستخدمي الإنترنت في مصر ٣٤,١ مليون مستخدم للإنترنت، وفي عام

٢٠١٥ وجد أن حوالي ٩٠٪ يستخدمون وسائل التواصل الاجتماعي، وحتى عام ٢٠٢٢ وصلت إلى ٧٧,٦٦ مليون، وهو ما يمثل نمواً بنسبة ٢٢٪ في استخدام الإنترنت بين عامي ٢٠١٩ و ٢٠٢٠ والزيادة مستمرة حتى الآن حيث سجلت الزيادة بنسبة ١,٩٪ بين عامي ٢٠٢١ و ٢٠٢٢، وفي يناير ٢٠٢٢ بلغ معدل انتشار الإنترنت في مصر ٧١,٩٪ (Ibrahem, Shalaby & Hegazy, 2022, p 2325)%

أما الهزيمة النفسية سلوك متعمد يؤثر على الذات بشكل سلبي؛ حيث يرى الأفراد الذين يعانون من سوء الحظ أن الصعوبات لا يمكن السيطرة عليها، كما أنه يعكس الأفكار السلبية حول قدرتهم على تنفيذ السلوك الموجه نحو الهدف الذي يعيق بدء السلوك والمشاركة فيه، وتظهر الهزيمة النفسية في كسر إرادة الذات، وضعف شخصية الفرد أمام نفسه والآخرين، وعدم قدرته على مواجهة المشكلات، والابتعاد عن أنشطة الحياة الحالية والمستقبلية، مع الشعور بالدونية ولوم الذات، فالهزيمة النفسية أخطر من الهزيمة الجسدية لأنها تصيب الفرد بالإحباط والعجز، على الرغم من وجود مؤهلات وإمكانيات قادرة على مواجهة الصعاب التي تقف أمامه، كما أن الهزيمة النفسية أكثر خطورة على الأفراد والجماعات من كل الأسلحة التي اخترعها الإنسان في الحروب لأنها تؤدي إلى خسائر فكرية وثقافية وروحية والشعور باليأس والحزن والإنكسار، وقد يصبح الفرد المهزوم نفسياً وحيداً، ومعزولاً، وأنائياً ومتشائماً (Abdellatif, 2022, p 1033).

ويعد الاغتراب الزوجي أحد أسباب الطلاق التي تزايدت سنوياً في مصر مما ينتج عنه تشتت الأسرة وتفرقها؛ فطبقاً للجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء في مصر تزايدت نسب الطلاق سنوياً فبلغت معدلات الطلاق في ٢٠٠٩ نسبة ١,٨٪ لكل ألف من المتزوجين حتي وصلت عام ٢٠٢١ إلى نسبة ٢,٥٪ لكل ألف من المتزوجين، وبلغت نسب الطلاق في الريف ١,٩٪ بينما في الحضر بلغت ٣,٣٪ في عام ٢٠٢١ (النشرة السنوية لإحصاءات الزواج والطلاق، ٢٠٢٢).

كما لاحظت الباحثة من مشاهدات واقعية انتشار استخدام الإنترنت من قبل الأزواج والزوجات مما يسبب العديد من الخلافات الزوجية فيما بينهم، والمشكلات الزوجية كالطلاق العاطفي، والخرس الزوجي، والاغتراب الزوجي، ومن ثم الهزيمة النفسية ومن هنا نستنتج علاقات بين متغيرات الدراسة الحالية، ولقد تحددت مشكلة الدراسة في بحث

النمذجة البنائية للعلاقات السببية بين إدمان الإنترنت والاعتراب الزوجي والهزيمة النفسية لدى المتزوجين؛ حيث لا توجد دراسة واحدة - في حدود ما أطلعت عليه الباحثة - تناولت العلاقات السببية بين متغيرات الدراسة بعضها البعض؛ وهذا ما دفع الباحثة لإجراء الدراسة الحالية، وبالتالي يمكن تحديد مشكلة الدراسة الحالية في السؤال الرئيس الآتي:

ما شكل النموذج البنائي للعلاقات السببية بين إدمان الإنترنت والاعتراب الزوجي والهزيمة النفسية لدى المتزوجين؟، ويتفرع من هذا السؤال الأسئلة التالية:

١- هل هناك تأثير مباشر وغير مباشر بين إدمان الإنترنت (كمتغير مستقل) والاعتراب الزوجي (كمتغير وسيط) والهزيمة النفسية (كمتغير تابع) لدي المتزوجين من مستخدمي الإنترنت؟.

٢- هل لا توجد فروق بين المتزوجين مستخدمي الإنترنت ترجع لمتغير النوع (أزواج- زوجات) و متغير مدة الزواج (قصيرة/ طويلة) والتفاعل بينهما؟.

٣- هل لا توجد فروق بين المتزوجين في الاعتراب الزوجي بمختلف أبعاده (الشعور بالعزلة الزوجية- فقدان المعايير أو اللامعيارية- الشعور بالكراهية والاستياء من الحياة الزوجية- التشاؤم من مستقبل الحياة الزوجية) ترجع لمتغير النوع (أزواج- زوجات) و متغير مدة الزواج (قصيرة/ طويلة) والتفاعل بينهما؟

٤- هل لا توجد فروق بين المتزوجين في الهزيمة النفسية ترجع لمتغير النوع (أزواج- زوجات) و متغير مدة الزواج (قصيرة/ طويلة) والتفاعل بينهما؟

أهداف الدراسة:

تهدف أهداف الدراسة الحالية التعرف على النمذجة البنائية لإدمان الإنترنت والاعتراب الزوجي والهزيمة النفسية لدى المتزوجين من مستخدمي الإنترنت من خلال الأهداف التالية:

١- التعرف إلي التأثير المباشر وغير المباشر بين إدمان الإنترنت (كمتغير مستقل) والاعتراب الزوجي (كمتغير وسيط) والهزيمة النفسية (كمتغير تابع) لدي المتزوجين من مستخدمي الإنترنت.

٢- التعرف إلي عدم وجود فروق بين المتزوجين في إدمان الإنترنت ترجع لمتغير

النوع (أزواج-زوجات) ومتغير مدة الزواج (قصيرة/ طويلة) والتفاعل بينهما.
 ٣- التعرف إلي عدم وجود فروق بين المتزوجين في الاغتراب الزوجي بمختلف أبعاده (الشعور بالعزلة الزوجية- فقدان المعايير أو اللامعيارية-الشعور بالكراهية والاستياء من الحياة الزوجية-التشاؤم من مستقبل الحياة الزوجية) ترجع لمتغير النوع (أزواج-زوجات) ومتغير مدة الزواج (قصيرة/ طويلة) والتفاعل بينهما.

٤- التعرف إلي عدم وجود فروق بين المتزوجين في الهزيمة النفسية ترجع لمتغير النوع (أزواج-زوجات) ومتغير مدة الزواج (قصيرة/ طويلة) والتفاعل بينهما.
 في تعريف إدمان الإنترنت تتبني الباحثة تعريف القضاة (Al-qudah, 2011, p72) بأنه "الاستخدام المفرط والزائد للإنترنت مما يجعله يتدخل في حياتنا اليومية ويؤدي بمستخدميه إلي القلق والاكتئاب".

يمكن وضع تعريف إجرائي لإدمان الإنترنت في الدراسة الحالية بأنه "تعر المزاب واضطراب السلوك وذلك عندما يحرم الشخص من استخدام الإنترنت ويترتب على ذلك فقدان القدرة على التحكم في مدة استخدام الإنترنت مع تأثر قدرة الشخص على إنجاز الأنشطة اليومية وتشير الدرجة المرتفعة إلي إدمان الفرد للإنترنت".

تتبنى الباحثة تعريف المياحي (٢٠١٦، ٤٠٥) للاغتراب الزوجي بأنه: "هبوط مستوى العلاقات العاطفية والذي يؤدي إلى حدوث صراع بين الزوجين وظهور الأزمات الزوجية مما يؤدي الى النفور والضيق والوصول إلى قرار الانفصال العاطفي والجسدي من زوجه الآخر".

يمكن تعريف الاغتراب الزوجي إجرائياً في الدراسة الحالية بأنه "المشكلات النفسية التي تحدث نتيجة التعامل المتداخل بين الزوج والزوجة والتي تظهر من خلال الشعور بالعزلة الزوجية، وفقدان المعايير أو اللامعيارية، والشعور بالكراهية والاستياء من الحياة الزوجية، والتشاؤم من مستقبل الحياة الزوجية وتشير الدرجة المرتفعة إلى الاغتراب الزوجي".

تتبنى الباحثة تعريف أوين (Owen, 2018, p 117) للهزيمة النفسية بأنها "إحساس بالصراع الاجتماعي الفاشل مع الوقوع في مكيدة يشعر الفرد فيها بعدم القدرة علي الهروب ومن ثم ينقسم الصراع إلي نوعين أحدهما داخلي أي أفكار الفرد ومشاعره

كالشعور بالانغلاق داخل الذات، والثاني خارجي كالشعور بأنه محاصر بسبب الأحداث الخارجية أو العوامل المحيطة به.

من خلال التعريفات السابقة يمكن تعريف الهزيمة النفسية إجرائياً في الدراسة الحالية بأنها "حالة نفسية عامة تتضمن مشاعر معرفية ووجدانية وسلوكية تسيطر على الفرد وتظهر من خلال الشعور بالعجز تجاه وقائع الحياة المختلفة في الحاضر والمستقبل مع افتقاد الفرد للفاعلية والحيوية الذاتية، والميل إلى انخفاض تقدير الذات، والإحساس بأنه لا شيء، والشعور باليأس، والضعف النفسي، وانعدام الأمل، بالإضافة إلى سيطرة الشخصية الانهزامية وتشير الدرجة المرتفعة إلى زيادة معدلات الهزيمة النفسية لدى الفرد".

أهمية الدراسة:

الأهمية النظرية:

١- تمثل الدراسة الحالية إضافة جديدة في مجال الدراسات النفسية في التعرف على تأثير إدمان الإنترنت علي المتزوجين ولما قد يسببه من مشكلات أسرية عديدة كالاغتراب الزوجي والهزيمة النفسية.

٢- تنطلق أهمية الدراسة الحالية من أنها ترتبط بوسيلة مهمة من وسائل الاتصالات الحديثة وهي الإنترنت وتأثيرها علي كافة أفراد المجتمع وخاصة الأسرة والحياة الزوجية.

٣- ندرة الدراسات السابقة - في حدود ما أطلعت عليه الباحثة - التي تناولت النمذجة البنائية بين إدمان الإنترنت والاعتراب الزوجي والهزيمة النفسية لدي المتزوجين من مستخدمي الإنترنت.

الأهمية التطبيقية:

١- الاستفادة من نتائج الدراسة الحالية في إعداد برامج توجيه وإرشاد نفسي لإدمان الإنترنت لدي الزوجين مما يجعل العلاقات الزوجية والأسرية أكثر استقراراً ومن ثم خفض مسببات الخلافات الزوجية.

٢- الاستفادة من نتائج الدراسة الحالية في إعداد برامج إرشادية للأزواج والزوجات لخفض كل من الهزيمة النفسية والاعتراب الزوجي.

٣- الاستفادة من نتائج الدراسة الحالية في الحد من انتشار ظاهرة إدمان الإنترنت بين

المتزوجين وما تمثله من خطورة على الأسرة ومن ثم زيادة معدلات الطلاق.

الإطار النظري:

إدمان الإنترنت:

ظهر مفهوم إدمان الإنترنت أو ما يسمى بالاستخدام المرضي للإنترنت في القاموس الطبي عام (١٩٩٥) وذلك فيما أشار إليه الطبيب النفسي إيفان جولدبرج Evan Goldberg حيث عرفه بأنه: "حالة انعدام السيطرة والاستخدام المدمر لهذه الوسيلة وتشبه الأعراض المصاحبة له الأعراض المرضية لإدمان المخدرات ويستدل عليه من الأعراض التالية منها استخدامه بما يتجاوز ٣٨ ساعة أسبوعياً مع تركيز التفكير بصورة قهرية حول الإنترنت والرغبة في العودة إلي استخدام الإنترنت لتجنب أعراض الانسحاب بالإضافة إلي استخدامه لمدة زمنية أطول مما كان يحددها الفرد لنفسه" (أبرييم، ٢٠١٥، ٢١٦-٢١٧).

عرف القضاة (Al-qudah, 2011, p72) إدمان الإنترنت بأنه "الاستخدام المفرط والزائد للإنترنت مما يجعله يتدخل في حياتنا اليومية ويؤدي بمستخدميه إلي القلق والاكتئاب".

وغير علام وآخرون (Alam et al., 2014, p 622) إدمان الإنترنت بأنه "اضطراب في السيطرة على الانفعالات لا يتضمن بالضرورة استخدام عقار مخدر؛ فهو إدمان غير كيميائي أو إدمان سلوكي يتضمن تفاعل الإنسان والآلة معاً، وعدم قدرة الأفراد على التحكم في استخدام الإنترنت، والمشاعر غير السارة عند عدم الاتصال بالإنترنت، والذي يمكن أن يكون إما سلبياً مثل مشاهدة الأفلام، أو لعب ألعاب الكمبيوتر، مما يؤدي إلى ضعف العلاقات الاجتماعية والوظيفية ومشكلات اجتماعية ومدسية أو في العمل".

كما عرف تشنغ وانغ (Cheng-Wang, 2017, p5) إدمان الإنترنت بأنه: "استخدام قهري للإنترنت يتداخل مع التطور النفسي والاجتماعي للفرد ومن أعراضه الاستخدام المفرط للإنترنت والشعور بالوحدة النفسية مما يؤثر على الأداء في العلاقات الاجتماعية للفرد".

ومن هنا يعتبر إدمان الإنترنت مثل إدمان أي شيء آخر؛ فهو الأفرط في استخدام الإنترنت والاعتماد عليه اعتماداً تاماً والشعور بالاشتياق عندما يمنع من

استخدامه ويصبح أسيراً له، وسلوك اعتمادي يدفع الفرد علي الاستمرار في التعامل مع شبكات الإنترنت لفترات طويلة مما ينتج عنه أضراراً في علاقاته الاجتماعية(الحويج، ٢٠٢٠، ٣٢٧).

ينضح من التعريفات السابقة أن إدمان الإنترنت بمثابة تعود أو استخدام قهري ومفرط واعتماد نفسي علي استخدامه؛ فالاعتماد النفسي هو حالة تنتج من تعاطي المادة وتسبب الشعور بالارتياح والإشباع وتولد الدافع النفسي لتناول العقار بشكل مستمر لتحقيق اللذة وتجنب الشعور بالقلق كالا اعتماد على الأدوية المنشطة أو المسكنة أو القهوة (ملوحي، ٢٠١٩، ١٥).

أعراض إدمان الإنترنت:

- توجد العديد من الأعراض الدالة على إدمان الإنترنت وضحاها كل من(بشيش، ٢٠١٨، ١٩؛ السروجي؛ عبدالباري؛ علم الدين، ٢٠٢١، ١٩٣-١٩٤) كما يلي:
- ١- زيادة عدد الساعات أمام الإنترنت بشكل أكبر مما هو مخطط له.
 - ٢- التوتر والقلق الشديدين وتقلب المزاج عند محاولات التوقف عن استخدام الإنترنت في حالة وجود أي عقبات للاتصال بالإنترنت قد تصل إلى حد الاكتئاب إذا ما طالت فترة الابتعاد عن الدخول والإحساس بالسعادة والراحة النفسية حين يرجع إلى استخدامه.
 - ٣- التحدث عن الإنترنت في الحياة اليومية بصورة مستمرة ومبالغة.
 - ٤- استمرار استعمال الإنترنت على الرغم من وجود بعض المشكلات مثل فقدان العلاقات الاجتماعية، والتأخر في العمل، أو فرصة عمل أو تعليم بسبب الإنترنت.
 - ٥- الاستيقاظ من النوم بشكل مفاجئ والرغبة في فتح الإنترنت.
 - ٦- الشعور بالانشغال بالإنترنت مثل الانشغال بأخر مرة تم الدخول فيها على الإنترنت، وانتظار وتخييل الجلسة التالية للدخول عليه.
 - ٧- استخدام الإنترنت لفترة زمنية أطول للشعور بالاكتفاء أو الرضا مع إهمال الواجبات الاجتماعية والأسرية والوظيفة بسبب استعمال الإنترنت.
 - ٨- تكرار الجهود والمحاولات الفاشلة للحد من استخدام الإنترنت.
 - ٩- الكذب علي أفراد الأسرة أو الأصدقاء لإخفاء التعلق أو الانشغال بالإنترنت.
 - ١٠- استخدام الإنترنت للهروب من المشكلات أو لتقليل الشعور بالقلق أو الاكتئاب.

النظريات المفسرة لإدمان الإنترنت:

النظرية السلوكية:

تفسر إدمان الإنترنت من خلال السلوك المتعلم الذي يخضع لمبدأ المثير والاستجابة والتعزيز والاشتراط؛ حيث يقوم الفرد بمجموعة من السلوكيات والأنشطة للحصول على المكافأة أو التعزيز وهذا ما ينطبق على إدمان الإنترنت وما تقدمه شبكات الإنترنت من راحة ومتعة نفسية للفرد، بجانب أنها طريقة سهلة وبسيطة للهروب من الواقع للحصول على معززات سلوكية (جيلان؛ أحمد، ٢٠٢١، ٣١).

النظرية الاجتماعية والثقافية:

تفسر اختلاف إدمان الإنترنت باختلاف النوع والعمر والمستوي الاجتماعي الاقتصادي والديانة والوطن فمثلاً إدمان الخمر أكثر انتشاراً بين أفراد الطبقة المتوسطة اقتصادياً واجتماعياً، أما مدمني الإنترنت يبحثون عن حرية التعبير عن المشاعر والهروب من المشكلات وإشباع الرغبات التي يصعب إشباعها في الواقع (خطاب، ٢٠١٨، ٥٤).

٣- النظرية البيولوجية العصبية:

تقتض هذه النظرية أن هناك استعداد وراثي لسلوك الإدمان وأن الأفراد الذين لديهم هذا الاستعداد ليس لديهم العدد الكافي من مستقبلات الدوبامين، أو عدم وجود كمية كافية من السيروتونين أو الدوبامين وبالتالي يواجهون صعوبة في التمتع بالأنشطة التي يحصل عليها بشكل طبيعي، ولزيادة المتعة يلجأ هؤلاء الأفراد إلي مشاركة أكبر من المتوسط في السلوكيات التي تحفز زيادة الدوبامين مما يجعلهم يشعرون بالمزيد من المتعة والسعادة بشكل فعال ولكن يعرضهم لخطر أعلى للإدمان (عتيق، ٢٠٢١، ٢١).

من خلال النظريات السابقة المفسرة لإدمان الإنترنت يتضح أن كل نظرية اهتمت بتفسير إدمان الإنترنت من وجهة نظر رواد النظرية؛ فكل نظرية تساهم في خلق نظرة كلية تساعد على فهم إدمان الإنترنت، فالنظرية السلوكية فسرت إدمان الإنترنت بأنه عبارة عن سلوك متعلم ويمكن التغلب عليه من خلال التحكم في المثيرات الخارجية.

أما النظرية الاجتماعية والثقافية فينظر له على أنه يتأثر بالعديد من العوامل

البيئية، بالإضافة إلى الهروب من الواقع المليء بالمشكلات لواقع بديل مع التحكم في ثقافة المجتمع.

أما عن النظرية العصبية فترجع أسباب إدمان الإنترنت إلى العوامل الوراثية والاستعداد البيولوجي لدى الفرد لإشباع رغباته من استخدام الإنترنت والشعور بالسعادة (ليس إدمان بيولوجي وإنما سلوكي)، وعلي الرغم من وجود العديد من النظريات المفسرة لإدمان الإنترنت إلا أن الدراسة الحالية قد تبنت تلك النظريات الثلاثة المفسرة لإدمان الإنترنت لما لتلك النظريات من أهمية في تفسير إدمان الإنترنت من خلال الجانب النفسي والجانب الاجتماعي وتأثيره علي الحياة الزوجية بطريقة سلبية معتمدة في ذلك علي الأسس البيولوجية لدي الفرد.

الاغتراب الزوجي: Marital Alienation

عرف (حامدي؛ بن علي، ٢٠١٥، ٦٢-٦٣) الاغتراب بأنه: "ظاهرة مركبة وطبيعية إنسانية تختلف قوة وضعها لمواقف موضوعية وذاتية تتمثل في الإفراط في الضغوط والمتطلبات البيئية التي ينجم عنها انعدام الشعور بالهوية وفقدان الحس أو غياب الوعي نسبياً والشروذ الذهني والمعرفي والعمق الديني والبناء النفسي ودرجة الضغوط والعوامل النفسية والمهياة".

الاغتراب يشير إلي ما يلي:

- ١- الشعور بالوحدة والعزلة وانعدام علاقات المحبة أو الصداقة مع الآخرين من الناس، وافتقاد العلاقات خاصة العلاقات المتوقعة (على الرغم من تواجدهم في محيط ذويهم).
- ٢- عندما تكون الأشخاص والمواقف غريبة لدي الفرد من خلال الإدراك الخاطئ لها ومن ثم تظهر بأنها غريبة وغير مألوقة.
- ٣- انفصال الفرد عن الذات الحقيقية بسبب مجازاة رغبات الآخرين وما تمليه النظم الاجتماعية (خليفة، ٢٠٠٣، ٢٩).

أما بالنسبة للاغتراب الزوجي عرفه كل من عبد الرازق والراجح (٢٠١٦، ١٩٣) لدي الزوجة بأنه "انفصال الزوجات عن أزواجهن نفسياً وشعورهن بالغربة والعزلة واللامعني واللاهدف واللامعيارية والعجز والكرهية والرفض والتمرد وعدم الرضا والانسحاب"

كما عرفت المياحي (٢٠١٦، ٤٠٥) الاغتراب الزوجي بأنه: "هبوط مستوى العلاقات العاطفية والذي يؤدي إلى حدوث صراع بين الزوجين وظهور الأزمات الزوجية مما يؤدي إلى النفور والضيق والوصول إلى قرار الانفصال العاطفي والجسدي من زوجه الآخر".

أبعاد الاغتراب الزوجي:

يمكن عرض أبعاد الاغتراب الزوجي كما يلي:

١- العجز: شعور الزوجين بعدم الإيجابية والفاعلية والعجز عن الاستقلال وتحمل المسؤولية واتخاذ القرار.

٢- اللامعيارية: تكون لدى الزوجين أو أحدهما وتتمثل في ضعف الالتزام بالقيم أو احترامها والإيمان بها، وشعوره بأنه كي يحقق أهدافه ويلبي حاجاته قد يسلك طرقاً غير مشروعة.

٣- اللامعني: شعور الزوجين بأنه لامعني ولا جدوي من الحياة ويسير فيها بلا غاية ولا هدف ولا يستطيع التحكم بها (الصوافي، ٢٠٢١، ٢٥).

الهزيمة النفسية: Psychological Defeatism

تؤثر سلوكيات هزيمة الذات على حياة معظم الناس وهذا المفهوم يشمل الأفكار والمشاعر والمواقف والسلوكيات المتكررة؛ فهو نمط متكرر من السلوك تؤدي محاولات الأفراد لتلبية الحاجات أساسية كالحاجة للانتماء أو السيطرة أو القبول إلى عقبات غير مقصودة وضارة، ومن ثم يكونون عرضة للعديد من المشكلات النفسية الاكتئاب، أو القلق، أو العزلة الاجتماعية، أو نقص الكفاءة الذاتية في المحاولات المستقبلية لتغيير المواقف التي يتعرض لها، وكلما حاول الفرد تحقيق ما لم يتم تحقيقه كلما زاد الشعور الناتج بالإحباط واليأس وفقدان السيطرة. (Brownson, & Hartzler, 2000, p1)

وعرف كارفالهو وآخرون (Carvalho et al., 2013, p54) الهزيمة النفسية بأنها: "إحدى العمليات الإدراكية الاجتماعية التي تؤثر على شعور الفرد وعلي تصرف في مواقف معينة ومقارنته بالآخرين كالمنافسة في الحياة اليومية من أجل المناصب الاجتماعية، وتنشأ الهزيمة من فقدان أو انخفاض إدراك الفرد في قدرته على التنافس مع الآخرين، على سبيل المثال رفضه كصديق أو عدم الحصول على وظيفة، أو الشعور

بالدونية من الآخرين بسبب صفاته الشخصية كزيادة الوزن، أو الشعور بالنقد الذاتي الداخلي مما ينتج عنه الشعور الخجل والرفض والاكتئاب".

كما عرف أوين (Owen, 2018, p 117) الهزيمة النفسية بأنها "إحساس بالصراع الاجتماعي الفاشل مع الوقوع في مكيدة يشعر الفرد فيها بعدم القدرة علي الهروب ومن ثم ينقسم الصراع إلي نوعين أحدهما داخلي أي أفكار الفرد ومشاعره كالشعور بالانغلاق داخل الذات، والثاني خارجي كالشعور بأنه محاصر بسبب الأحداث الخارجية أو العوامل المحيطة به .

كما عرف المهدي (Almohtadi et al., 2019, p 113) يمكن تعريف الهزيمة النفسية بأنها "سلوك انهزامي يتضمن الاستسلام للأفكار الانهزامية السلبية تتمثل في الشعور بالعجز وقلة الفعالية، وينتج عن هذا السلوك مواجهة الفرد لأحداث مؤلمة ومرهقة في الحياة، مع غياب الأسس اللازمة لصحته العقلية وتلاشي كل الحيل الدفاعية وكأنه ينظر من خلال نافذة مشوهة وغامضة وغير واضحة بدلاً من النظر إلى الواقع ومن ثم تتعكس على علاقاته مع الآخرين ليصبح غير جدير بالثقة، مما يؤدي إلى العديد من المشكلات كانهيار احترام الذات، والعزلة الاجتماعية، والشعور بفقدان الثقة".

الدراسات السابقة:

بمراجعة الباحثة للدراسات ذات الصلة والتي تناولت إدمان الإنترنت لدى المتزوجين، اتضح وجود مجموعة من الدراسات تناولت علاقة إدمان الإنترنت ببعض المتغيرات النفسية والديموغرافية على المستويين العربي والأجنبي، ونظرًا لافتقار البيئة العربية للدراسات ذات الصلة بإدمان الإنترنت في علاقته بالاغتراب الزوجي والهزيمة النفسية بصفة عامة، وندرة الدراسات ذات الصلة بالكشف عن النمذجة البنائية بين متغيرات الدراسة الحالية مع بعضها؛ فإنه تم الاقتصار على الدراسات التي تناولت إدمان الإنترنت في علاقته بالاغتراب الزوجي والهزيمة النفسية كل على حده لدى المتزوجين.

أولاً: دراسات تناولت إدمان الإنترنت والاغتراب الزوجي:

في هذا البعد سوف يتم عرض الدراسات التي تناولت إدمان الإنترنت وعلاقته بالاغتراب الزوجي عامة أو بمختلف أبعاده من الشعور بالعزلة الزوجية أو الشعور بالعجز أو اللامعيارية.

دراسة كيم وكيم (Kim&Kim,2002) هدفت للتعرف على مدى تأثير إدمان الإنترنت على الاغتراب من خلال الشعور بالعزلة واللامعيارية والعجز، والشخصية، وبعض العوامل الديموغرافية، علي عينة بلغت ٥٥٧ مشارك تراوحت أعمارهم من ١٥ إلي ٣٩ سنة (٣٠٩ ذكور-٢٤٨ إناث)، (٣٧١ أعزب-١٨٦ متزوج)، طبق عليهم مقياس إدمان الإنترنت ومقياس الاغتراب ومقياس ماير للشخصية، أظهرت النتائج أن إدمان الإنترنت له علاقة بالعوامل الشخصية وكذلك الشعور بالاغتراب الذي يقاس بالعجز والشعور بالعزلة واللامعيارية، كما أن درجة إدمان الإنترنت مرتفعة بين المستخدمين الذين تراوحت أعمارهم بين ١٥ سنة، وعدم وجود فروق بين الذكور والإناث غير المتزوجين في إدمان الإنترنت، ووجود فروق بين المتزوجين وغير المتزوجين في اتجاه غير المتزوجين في إدمان الإنترنت.

ودراسة جون ومانيكاندان (John & Manikandan, 2012) للتعرف علي العلاقة بين إدمان الإنترنت والعلاقات السلوكية لدى أخصائي تكنولوجيا المعلومات المتزوجين علي عينة بلغت ١٤٠ متخصصاً في مجال تكنولوجيا المعلومات من المتزوجين تراوحت أعمارهم ما بين ٢١ إلى ٥٠ سنة، وبلغت نسبة الذكور (٦٢,١٤%) والإناث (٣٧,٨٦%) و٦٩ (٤٩,٣%) تقل مدة الحياة الزوجية عن سنتين و٧١ (٥٠,٧%) تزيد مدة الحياة الزوجية عن السنتين، طبق عليهم اختبار إدمان الإنترنت ومقياس العلاقات الشخصية والحميمية، أسفرت النتائج عن وجود ارتباط سلبي بين إدمان الإنترنت والعلاقات الشخصية والحميمية مما يشير إلى أنه عندما يزداد إدمان الإنترنت، فإنه سيؤدي إلى انخفاض أنماط العلاقات الشخصية والحميمة مما يؤثر سلباً على الاستقرار الزوجي والحياة الأسرية وجودة العلاقة والعلاقات الرومانسية، كما أن مستوى إدمان الإنترنت يؤثر علي العلاقات السلوكية المرتفعة والمنخفضة وعدم وجود فروق طبقاً لمتغير النوع في إدمان الإنترنت والعلاقات السلوكية، وعدم وجود فروق طبقاً لمدة الزواج في إدمان الإنترنت.

دراسة علي (٢٠١٣) هدفت للتعرف علي انعكاسات الجماعات الافتراضية علي إحداث مشكلة الاغتراب الزوجي، واسهامات الجماعات الافتراضية في تخفيف مظاهر الاغتراب الزوجي، والمعوقات التي تعوق هذه الجماعات في تخفيف مظاهر الاغتراب

والتوصل إلي تصور مقترح من منظور خدمة الجماعة لاستثمار تفاعلات الجماعات الافتراضية في تخفيف مظاهر الاغتراب، وللتحقق من ذلك استخدم المنهج المسح الاجتماعي الشامل لعدد بلغ ١٥ من الأخصائيين الاجتماعيين العاملين بمجال الأسرة والطفولة مع جماعات المغتربين زواجياً بمكاتب التوجيه والاستشارات الأسرية، و١٥ من أعضاء هيئة التدريس ببعض المعاهد وكليات الخدمة الاجتماعية تخصص خدمة الجماعة، طبق عليهم استمارة استبيان للأخصائيين العاملين بمجال الأسرة بمكاتب التوجيه والاستشارات الأسرية وأعضاء هيئة التدريس تخصص خدمة الجماعة، أظهرت النتائج أن من مظاهر الاغتراب الزوجي بين الزوجين النظرة التشاؤمية لمستقبل الحياة الزوجية، يليها انعدام الإحساس بالمسئولية المتبادلة، ثم المشاعر السلبية بين الزوجين، أما بالنسبة للانعكاسات السلبية للجماعات الافتراضية في إحداث الاغتراب الزوجي جاءت في المقدمة العلاقات مع الجماعات الافتراضية والتي تؤدي لإهمال الطرف الأخر، أما التواصل مع هذه الجماعات يؤدي إلي شعور الطرفين باللامبالاة، والقصور في تحمل المسئولية، والنظرة التشاؤمية، والمشاعر السلبية بين الزوجين، ومن الاسهامات التي تقدمها الجماعات الافتراضية لتخفيف المظاهر السلبية للاغتراب الزوجي من وجهة نظر الباحثين تضمنت تأسيس جماعات توعية للمتزوجين علي الفيس بوك وتويتر، والترويج لمشكلة الاغتراب الزوجي ومحاولة إيجاد حل لها، مع تبني الموضوعات الأسرية ورفع درجة الوعي لدي المتزوجين، ونشر الثقافة الدينية وتحديد المشكلات الأسرية لإيجاد حلول لها.

دراسة كل من أوغوز وكاكير (Oguz1&Cakir,2014) للكشف عن العلاقة بين مستويات الشعور بالعزلة وإدمان الإنترنت لدى المعلمين علي عينة بلغت ٣٤٧ معلماً منهم ١١٤ متزوج ممن يحضرون برنامج التكوين التربوي في جامعة أنقرة وجامعة معمار سنان للفنون الجميلة (٧٧% إناث - ٢٣% ذكور) تراوحت أعمارهم ما بين ٢٠ إلي ٣٠ سنة و١٧% منهم بلغت أعمارهم ٣١ سنة فأكثر، طبق عليهم مقياس الشعور بالعزلة ومقياس إدمان الإنترنت، أشارت النتائج عدم وجود فروق في مستويات الشعور بالعزلة وإدمان الإنترنت بين الذكور والإناث، بين المتزوجين وغير المتزوجين، وإمكانية الوصول إلى الإنترنت في المنزل، والوقت الذي يقضي على الإنترنت يومياً وهناك علاقة ارتباطية

موجبة بين الشعور بالعزلة ومستويات إدمان الإنترنت لدى المعلمين.

دراسة شحاتة(٢٠١٥) مدخل انتقائي للتخفيف من الاغتراب الزوجي لمستخدمي الإنترنت من المتزوجين حديثاً، أجريت الدراسة علي ٨ من المتزوجين حديثاً(زوج-زوجة) يعانون من اغتراب زوجي من المترددين علي مكتب التوجيه والاستشارات الأسرية بقنا لمستخدمي الإنترنت، طبق عليهم مقياس الاغتراب الزوجي لمستخدمي الإنترنت من المتزوجين حديثاً، وبرنامج التدخل المهني باستخدام مدخل انتقائي للتخفيف من الاغتراب الزوجي لمستخدمي الإنترنت من المتزوجين حديثاً، أظهرت النتائج فاعلية البرنامج في التخفيف من الاغتراب الزوجي في بُعد العزلة الاجتماعية، وعدم الرضا الزوجي، وضعف القيم الأسرية، مما يشير إلي فاعلية البرنامج.

دراسة الطنبولي(٢٠١٦) هدفت إلي التعرف علي أثر إدمان الأزواج للإنترنت على الاغتراب الزوجي لديهم من منظور الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية علي عينة ٢٠٧ من العاملين في جامعة الدلتا للعلوم والتكنولوجيا، طبق مقياس الاغتراب الزوجي للأزواج مدمني استخدام الإنترنت من إعداد الباحثة، أشارت نتائج الدراسة إلي وجود علاقة طردية بين إدمان الأزواج للإنترنت والشعور بالعزلة وعدم المشاركة في الحياة الزوجية، وبين إدمان الزوج للإنترنت وعدم احترام قيم الحياة الزوجية والمجتمعية، وبين إدمان الزوج للإنترنت والتشاؤم في بقاء العلاقة الزوجية في المستقبل، وبين إدمان الزوج للإنترنت وفقدان مشاعر الرضا الزوجي.

دراسة كل من رسلان وسعادة(٢٠١٧) هدفت إلي التعرف على ضغوط التكنولوجيا والمتمثلة في وسائل الاعلام ووسائل التواصل الاجتماعي وعلاقتها بالاغتراب في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية، كما اهتمت بإلقاء الضوء على الفروق على مقياس الضغوط التكنولوجية ومقياس الاغتراب وفقاً للمستوى الاقتصادي الاجتماعي(منخفض-متوسط-مرتفع) والحالة الاجتماعية(متزوج-أعزب)، على عينة بلغت ٥٠٠ من الطلاب الملحقين بالدبلوم العام والتأهيل التربوي بكلية التربية جامعة الأزهر وكلية الدراسات الإنسانية بالقاهرة، طبق عليهم مقياس الضغوط التكنولوجية ومقياس الاغتراب من إعداد الباحثين، أسفرت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الذكور والإناث في أبعاد مقياس وسائل الاعلام ووسائل التواصل الاجتماعي في اتجاه

الذكور، وكذلك بين كل من ضغوط التكنولوجيا والاعتراب في اتجاه الذكور، وعدم جود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتزوجين وغير المتزوجين في أبعاد مقياس ضغوط التكنولوجيا ومقياس الاعتراب، ووجود فروق وفقاً للمستوى الاقتصادي الاجتماعي (منخفض-متوسط-مرتفع) على مقياس ضغوط التكنولوجيا ومقياس الاعتراب في اتجاه المستوى الاقتصادي الاجتماعي المرتفع، ووجود علاقة ارتباطية بين مستوى ضغوط التكنولوجيا وبين عدد ساعات مشاهدة لوسائل الاعلام واستخدام مواقع التواصل الاجتماعي.

دراسة البشري (٢٠٢٠) إلى التعرف علي دور وسائل التواصل الاجتماعي في تحقيق الاعتراب الزوجي، ودور المرشد الأسري في مساعدة الأسرة السعودية حول التعامل مع مشكلة الاعتراب الزوجي نتيجة الاستخدام المفرط لوسائل التواصل الاجتماعي، استخدم منهج المسح الاجتماعي لطلاب مرحلة الماجستير في برنامج التوجيه والإصلاح الأسري النوعي بقسم علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية، طبق عليهم استبانة كأداة لجمع البيانات تضمنت ٥٥ مفردة، أسفرت النتائج عن دور وسائل التواصل الاجتماعي في تحقيق عدم الرضا عن الحياة الزوجية والعزلة الاجتماعية وعدم المشاركة في الحياة الزوجية وضعف الالتزام بالقيم الأسرية والمجتمعية في الحياة الزوجية، كما توصلت الدراسة إلي وضع تصور لدور المرشد الأسري في مساعدة الأسرة السعودية في التعامل مع مشكلة الاعتراب الزوجي مثل استراتيجيات بناء الاتصالات الأسرية، وتدعيم القيم، ووضع حدود للزوجين، واستراتيجية إعادة التوازن الأسري مع بعض الأساليب التي يعتمد عليها المرشد الأسري.

دراسة بيلا (Bella, 2021) دراسة هدفت إلي تحديد العلاقة بين إدمان الزوج للإنترنت والاعتراب الزوجي بين عينة من الزوجات علي عينة بلغت (٢١٢) زوجة مقيمات مع أزواجهن وأزواجهن يستخدمن الإنترنت ومن مختلف المستويات الاقتصادية والاجتماعية، طبق عليهم استمارة بيانات الأسرة العامة، واستبيان إدمان الإنترنت، استبيان الاعتراب الزوجي بأبعاده (العزلة الزوجية، وعدم الرضا عن الحياة الأسرية، وضعف القيم الأسرية) وأسفرت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية موجبة بين إدمان الزوج للإنترنت واعتراب الزوجة بأبعاده (العزلة الزوجية، وعدم الرضا عن الحياة الأسرية، وضعف القيم

الأسرية)، كما وجد علاقة ارتباطية موجبة بين إدمان الزوج للإنترنت والمستوى التعليمي للزوج، وعدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين إدمان الزوج للإنترنت وعمر الزوج وعمر الزوجة ومدة الزواج وعدد أفراد الأسرة، ووجدت علاقة ارتباطية سالبة بين نفور الزوجة من الزوج وعدد أفراد الأسرة، وهناك علاقة ارتباطية موجبة بين نفور الزوجة من الزوج والعمر، كما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين زوجات عينة الدراسة في كل من إدمان الزوج للإنترنت والانعزال الزوجي عن لزوجته حسب محل الإقامة (ريف، حضر) ، وهناك تباين ذو دلالة إحصائية بين الزوجات في عينة الدراسة في كل من إدمان الزوج للإنترنت وتغيير الزوجة حسب مهنة الزوج لصالح الزوج بدون عمل، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين زوجات عينة الدراسة في الإدمان على الإنترنت والعلاقة الزوجية للزوجة حسب مستوى الدخل الشهري للأسرة.

دراسة الهنديي وآخرون (Alheneidi et al ., 2021) للتعرف على تأثير الحجر الصحي في فترة كورونا واستخدام الإنترنت علي الشعور بالعزلة، على عينة بلغت ٥٩٣ من مستخدمي الإنترنت من الكويت، والمملكة العربية السعودية (٦٨٪ إناث- ٦٣٪ ذكور) تراوحت أعمارهم ما بين ١٨-٣٥ سنة (٥٣,٣٪ متزوجين- ٤١,٣٪ متزوجين- ٥,١٪ مطلقون). أما بالنسبة للمستوى التعليمي (٦٥,١٪ حاصلين على بكالوريوس- ١٦,٨٪ حاصلين علي ماجستير ودكتوراه- ٦,١٪ دبلومات- ١٢٪ ثانوية فأقل) طبق عليهم مقياس الشعور بالوحدة واختبار إدمان الإنترنت، أسفرت النتائج عن وجود ارتباط بين الشعور بالعزلة واستخدام الإنترنت، ووجود علاقة بين الشعور بالعزلة وعدد الساعات التي تقضي على الإنترنت خاصة لدى المشاركين الأصغر سناً، وزيادة معدلات الشعور بالعزلة وارتباطها بدرجة أكبر لدي غير المتزوجين وكذلك الأصغر سناً.

دراسة منصور ونيبال والبرهامي (٢٠٢١) هدفت إلي التعرف علي استراتيجيات تعامل ربة الأسرة مع المجتمعات الافتراضية وعلاقتها بالاغتراب الزوجي، علي عينة بلغت ٣٣٨ ربة أسرة تم اختيارهن بطريقة غرضية من المتزوجات اللاتي يحرصن علي استخدام المجتمعات الافتراضية وهي مجتمعات تظهر علي شبكات التواصل الاجتماعي تتكون من أشخاص لديهم وجهات نظر أو اهتمامات وأنشطة يتفاعلون مع بعضهم بطريقة تشبه المجتمعات التقليدية، طبق عليهن استمارة البيانات العامة للأسرة، واستبيان الاغتراب

الزواجي بأبعاده (العزلة، والتمرد علي القيم الزوجية والمجتمعية، والاستياء والكرهية) واستبيان استراتيجيات تعامل ربة الأسرة مع المجتمعات الافتراضية بمحاورة (التفاعل الاجتماعي، والدعابة، والفكاهة، والبحث عن سند اجتماعي)، أظهرت النتائج ارتباط المحاور المختلفة لاستباني الدراسة مع بعضهما البعض، كما تأثرت استجابات ربة الأسرة علي المحاور المختلفة لاستبيان الاغتراب الزواجي ما عدا (بعد التمرد) بمكان سكن الأسرة لصالح ربات الأسر في الحضر، وازدادت حدة الاغتراب عندما كان مستوي تعليم ربة الأسرة أعلى من مستوي تعليم الزوج، أما بالنسبة لاستراتيجيات تعامل ربة الأسرة مع المجتمعات الافتراضية، ولم تتأثر هذه الاستراتيجيات بالخصائص الديموغرافية للأسرة فيما عدا محور (البحث عن سند اجتماعي)، حيث أقبلت عليه ربات الأسر في الحضر بصورة كبيرة، بينما تأثر سلبياً باستجابات ربة الأسرة في هذا المحور عندما كان مستواها التعليمي يفوق المستوي التعليمي لزوجها، وكان لعمر ربة الأسرة تأثير كبير علي استجاباتها علي هذا المحور خاصة في المرحلة العمرية الأقل من ٣٠ والأكبر من ٤٥ سنة.

ثانياً: دراسات تناولت إدمان الإنترنت والهزيمة النفسية:

في هذا البعد سوف يتم عرض الدراسات التي تناولت إدمان الإنترنت وعلاقته بالهزيمة النفسية وبمختلف أبعادها وكل ما يحدثها من الاغتراب النفسي، أو الانهاك النفسي أو انخفاض تقدير الذات، أو اليأس، أو التشاؤم، أو الاكتئاب أو الضغوط المختلفة.

دراسة بركات (٢٠١١) في الإرشاد الزواجي هدفت إلي التعرف علي المشكلات الأسرية المترتبة علي إدمان الإنترنت لدي الذكور المتزوجين، تكونت العينة من مجموعتين كل منهما تضمنت ٣٠ ذكراً متزوجاً من مفرطي ومنخفضي استخدام الإنترنت، طبق عليهم مقياس إدمان الإنترنت ومقياس المشكلات الأسرية من إعداد الباحثة، أسفرت النتائج أن الذكور المتزوجين مفرطي استخدام الإنترنت أكثر معاناة من المشكلات الأسرية (النفسية-الاجتماعية).

دراسة أورتيث نانيس (Ortiz-Nance, 2011) للتعرف علي تأثير استخدام خدمات الشبكات الاجتماعية الإلكترونية على تقدير الذات متعدد الأبعاد علي عينة بلغت ١٢٣ مشاركاً أمريكياً من مستخدمي الشبكات الاجتماعية الإلكترونية تراوحت أعمارهم ما

بين ١٨ إلى ٥٥ عامًا، طبق عليهم استبيان تقدير الذات متعدد الأبعاد والذي يقيس تقدير الذات العام، والكفاءة، والمحبة، والتفضيل، والقوة الشخصية، والضبط الذاتي، والقبول الأخلاقي للذات، ومظهر الجسم، ووظيفة الجسم، أظهرت النتائج عدم وجود تأثير ذو دلالة إحصائية لخدمات الشبكات الاجتماعية الإلكترونية على تقدير الذات متعدد الأبعاد. دراسة عرفة وآخرون (Arafa,2019) هدفت إلى تقييم العلاقة بين الاستخدام المفرط للإنترنت وتقدير الذات بين مستخدمي الإنترنت في مصر، علي عينة بلغ عددها ٤٠٧ مشاركاً ممن تزيد أعمارهم عن ١٨ عامًا، استخدم استبيان نموذج جوجل فورم والذي تكون من ثلاثة أقسام لتقييم الخصائص الاجتماعية الديموغرافية، ومقياس الاستخدام اليومي للإنترنت، ومقياس روزنبرغ لتقدير الذات، أشارت النتائج أن ٢٥,٣٪ من مفرطي استخدام للإنترنت (أكثر من ٤ ساعات يومياً) و ٢٩,٥٪ لديهم تدني احترام الذات، وأن العمر ٢٥ سنة وعدم الزواج كانا من عوامل الخطورة للاستخدام المفرط للإنترنت، وأن انخفاض تقدير الذات مرتبط بالاستخدام المفرط للإنترنت ومن ثم يعتبر الاستخدام المفرط للإنترنت نتيجة شائعة بين مستخدمي الإنترنت في مصر، والشباب وغير المتزوجين أكثر عرضه لاستخدام الإنترنت بشكل مفرط.

دراسة كل من كاندمير وتونك (Candemir&Tunç,2020) للتعرف على العلاقة بين مشكلات استخدام الإنترنت والتوافق الزوجي والإنهاك النفسي الزوجي ومستويات الرضا عن الحاجات النفسية الأساسية وفقاً لمتغيرات مختلفة لدى المتزوجين، وكذلك الدور الوسيط في التوافق الزوجي بين مستويات إشباع الحاجات النفسية الأساسية ومتغيرات الإنهاك النفسي الزوجي، وتكونت عينة الدراسة من ٣٤٨ متزوجاً مقيمين في محافظة العثمانية، استخدم مقياس مشكلات استخدام الإنترنت، ومقياس التوافق الزوجي، ومقياس الإنهاك النفسي الزوجي، ومقياس الحاجات النفسية الأساسية، أشارت نتائج الدراسة إلى أن هناك علاقة إيجابية بين مشكلات استخدام الإنترنت والإنهاك النفسي الزوجي والتوافق الزوجي ومستوى الرضا عن الحاجات النفسية الأساسية، ومع ذلك فإن العلاقة بين الإنهاك النفسي الزوجي ومستويات الرضا عن الحاجات النفسية الأساسية من ناحية وكذلك العلاقة بين التوافق الزوجي والإنهاك النفسي للزوجين من ناحية أخرى كانت سلبية، وأن التوافق الزوجي ومستويات الرضا عن الحاجات النفسية الأساسية ومشكلات

استخدام الإنترنت أوضحت أن ٤٢,٨٪ من التباين الكلي في الإنهاك النفسي للزوجين والتوافق الزوجي لعبت دور الوسيط الجزئي في العلاقة بين إشباع الحاجات النفسية الأساسية ومتغيرات الإنهاك النفسي للزوجين.

دراسة كل من أغاموهسيني (Aghamohseni et al., 2021) للتعرف على الاكتئاب والإدمان على الإنترنت والعنف الأسري على النساء الإيرانيات المتزوجات أثناء الحجر الصحي المنزلي في فترة فيروس كورونا على عينة بلغت ٢٠٠ امرأة متزوجة يستخدمن شبكات التواصل الاجتماعي طبق عليهن مقياس الاكتئاب لمركز الأبحاث الوبائية، واستبيان لقياس العنف ضد المرأة، ومقياس كابلان لإدمان الإنترنت، أظهرت النتائج اختلافًا كبيرًا في الاكتئاب وإدمان الإنترنت والعنف الأسري قبل وبعد الحجر الصحي.

دراسة شيانغ وأخرون (Xiang et al., 2022) للتعرف على الدور الوسيط للوحدة في العلاقة بين الضغوط الأسرية والسلوكية والعاطفية والاعتماد على الإنترنت من خلال المسح الاجتماعي بالصيني وإطار نظري لاستكشاف مسار عملها وآلياتها وتأثيرها على ضغوط الأسرة والاعتماد على الإنترنت على عينة بلغت ٢٢٤٦ مشاركاً، طبق عليهم مقياس الشعور بالوحدة ومقياس الضغوط الأسرية والسلوكية والعاطفية ومقياس الاعتماد على الإنترنت، أظهرت الدراسة أن الضغوط السلوكية والعاطفية من الأسرة يمكن أن تزيد بشكل كبير من درجة الاعتماد على الإنترنت للأفراد وتلعب الوحدة الفردية دور الوسيط الجزئي بين الضغوط الأسرية ودرجة الاعتماد على الإنترنت، وتقدم نتائج هذه الدراسة دليلاً نظرياً قوياً للتجربة العملية وتوفر أيضاً طريقة ممكنة لحل المشكلات المتعلقة بالاعتماد على الإنترنت في الحياة العملية.

دراسة باقري وأخرون (Bagheri et al., 2023) للتعرف على العلاقة بين إدمان الإنترنت والإنهاك النفسي الزوجي على عينة بلغت ٣٧٧ من المتزوجين في استطلاع عبر الإنترنت تضمن بعض المتغيرات الديموجرافية، واختبار إدمان الإنترنت، ومقياس الإنهاك النفسي الزوجي استخدم نمذجة المعادلة البنائية الهيكلية لتقييم العلاقات بين متغيرات البحث، أظهرت نمذجة المعادلة البنائية الهيكلية تأثيراً كبيراً للمكونات الفرعية لإدمان الإنترنت (نقص السيطرة، والانسحاب الاجتماعي، والصراع العاطفي، ومشكلات

إدارة الوقت ، والمشكلات السلوكية) على الإنهاك النفسي العاطفي، بالإضافة إلى مشكلات في التحكم وإدارة الوقت للذات لهما تأثير معنوي وإيجابي على الإنهاك النفسي الجسدي، ولم تتضح العلاقات بين مكونات إدمان الإنترنت والإنهاك النفسي كما هو مفترض نظراً للعلاقات الموضحة بين العوامل التي تشتمل على إدمان الإنترنت والإنهاك النفسي الزواجي، ويجب على المعالجين الزوجين أن يكونوا أكثر وعياً بمخاطر الإفراط في استخدام الإنترنت على العلاقات الزوجية وتشجيع الأزواج على تحسين استخدام الإنترنت لمنع النتائج السلبية خاصة الإنهاك النفسي العاطفي بين الأزواج.

تعقيب على الدراسات السابقة:

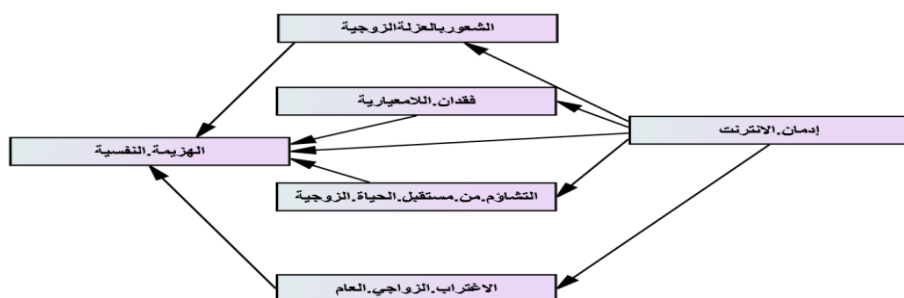
من خلال العرض السابق للدراسات اتضح الآتي:

- ١- لا توجد دراسة واحدة على المستويين العربي والأجنبي تناولت النمذجة البنائية للعلاقات السببية بين إدمان الإنترنت في علاقته بالاعتراب الزواجي والهزيمة النفسية بصفة عامة والمتزوجين بصفة خاصة في حدود علم الباحثة.
- ٢- وجود اتفاق في نتائج الدراسات التي توصلت إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين إدمان الإنترنت والاعتراب الزواجي كدراسة الطنبولي(٢٠١٦) ودراسة بيلا (Bella, 2021)، وإدمان الإنترنت والهزيمة النفسية كدراسة باقري وأخرين (Bagheri et al 2023)، ودراسة كاندمير وتونك (Candemir&Tunç,2020) ، بينما لا توجد دراسات اهتمت بدراسة العلاقة بين الاعتراب الزواجي والهزيمة النفسية.
- ٣- وجود تضارب في نتائج الدراسات التي اهتمت بدراسة الفروق بين الزوجين في إدمان الإنترنت وفقاً للنوع ولقد توصلت دراسة كل من كيم وكيم (Kim &Kim,2002) ودراسة جون ومانيكاندان (John & Manikandan, 2012) ودراسة أوغوز وكاكير (Oguzl&Cakir,2014) بعدم وجود فروق بين الذكور والإناث في إدمان الإنترنت بينما أشارت دراسة الطنبولي(٢٠١٦) إلى وجود فروق في اتجاه الذكور، وفي الهزيمة النفسية أشارت دراسة بركات(٢٠١١) أن الذكور المتزوجين مفرطي استخدام الإنترنت أكثر معاناة من المشكلات الأسرية(النفسية-الاجتماعية).
- ٤- وجود تضارب في الدراسات التي تناولت تأثير إدمان الإنترنت على الهزيمة النفسية فأظهرت دراسة أورتيث نانس (Ortiz-Nance,2011) عدم وجود تأثير ذو دلالة إحصائية

لاستخدام خدمات الشبكات الاجتماعية الإلكترونية على تقدير الذات متعدد الأبعاد باعتباره أحد أبعاد الهزيمة النفسية في الدراسة الحالية بينما أشارت دراسة عرفة وآخرون (Arafa,2019) إلى انخفاض تقدير الذات مرتبط مع زيادة استخدام الإنترنت، وفي المقابل أشارت دراسات أخرى إلى تأثير إدمان الإنترنت على الأبعاد المختلفة للهزيمة النفسية كدراسة باقري وآخرون (Bagheri et al ,2023)، وكذلك مع دراسة أغاموهسيني (Aghamohseni et al ,2021) وأيضاً دراسة كاندمير وتونك (Candemir&Tuñç,2020).

٥- استقادات الباحثة من الدراسات السابقة في اختيار المنهج الأكثر ملاءمة للدراسة الحالية، وهو المنهج الوصفي (الارتباطي والمقارن)، وصياغة فروض الدراسة الحالية، وتفسير نتائجها.

٦- وجود دراسات اهتمت بدراسة العلاقة بين إدمان الإنترنت والاعتراب الزوجي، وإدمان الإنترنت والهزيمة النفسية؛ إلا أنه لا توجد دراسات تناولت متغيرات الدراسة الحالية مع بعضها البعض؛ فإن الدراسة الحالية تهتم باختبار صحة النموذج البنائي الافتراضي الذي يتضمن التأثيرات التي يحتوي عليها الشكل (١) لمتغيرات الدراسة الحالية، وقد اقترحت الباحثة هذا النموذج في ضوء نتائج الدراسات ذات الصلة بموضوع الدراسة التي أكدت وجود ارتباطات نظرية بين هذه المتغيرات بشكل مباشر وغير مباشر، غير أن هذه الدراسات لم تتناول هذه المتغيرات بصورة إجمالية في نموذج واحد كما سيتم تناوله في الدراسة الحالية.



شكل (١) التأثيرات التي يحتوي عليها النموذج البنائي للعلاقات بين إدمان الإنترنت والاعتراب الزوجي، وإدمان الإنترنت والهزيمة النفسية لدى المتزوجين من مستخدمي الإنترنت

فروض الدراسة:

من خلال ما سبق من استعراض الدراسات السابقة ونتائجها وتوضيح أوجه التناقض والاتفاق فيما بينها انبثقت الفروض التالية والتي تحاول الدراسة الحالية التحقق من صحتها وهي:-

١- يوجد تأثير مباشر وغير مباشر بين إدمان الإنترنت (كمتغير مستقل) والاعتراب الزوجي (كمتغير وسيط) والهزيمة النفسية (كمتغير تابع) لدى المتزوجين من مستخدمي الإنترنت.

٢- لا توجد فروق دالة إحصائية بين مستخدمي الإنترنت ترجع لمتغير النوع (أزواج-زوجات) ومتغير مدة الزواج (قصيرة/ طويلة) والتفاعل بينهما.

٣- لا توجد فروق دالة إحصائية بين المتزوجين في الاعتراب الزوجي بمختلف أبعاده (الشعور بالعزلة الزوجية- فقدان المعايير أو اللامعيارية- الشعور بالكرهية والاستياء من الحياة الزوجية- التشاؤم من مستقبل الحياة الزوجية) ترجع لمتغير النوع (أزواج-زوجات) ومتغير مدة الزواج (قصيرة/ طويلة) والتفاعل بينهما.

٤- لا توجد فروق دالة إحصائية بين المتزوجين في الهزيمة النفسية ترجع لمتغير النوع (أزواج-زوجات) ومتغير مدة الزواج (قصيرة/ طويلة) والتفاعل بينهما.

منهج الدراسة وإجراءاتها:**أولاً: منهج الدراسة:**

اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج الوصفي بالطريقة الارتباطية المقارنة.

ثانياً: عينة الدراسة:**١- عينة الخصائص السيكومترية للأدوات:**

بلغت عينة الخصائص السيكومترية للتحقق من الكفاءة السيكومترية للأدوات

(٢٠٠) من الأزواج والزوجات من مستخدمي الإنترنت بمدى عمري تراوح من ١٨-٧٠ سنة.

٢- عينة الدراسة:

أجريت الدراسة على عينة كلية بلغت ٥٤٥ من المتزوجين (١٩٩ أزواج-٣٤٦

زوجات) تم اختيارهم بطريقة قصدية وهي من أحد أنواع العينات غير الاحتمالية من المتزوجين من مستخدمي الإنترنت بمدى عمري تراوح من ١٨-٧٠ سنة بمتوسط عمري قدره ٣٣,٢٠ وانحراف معياري بلغ ٩,٦٦، وجدول (١) يوضح الأعداد والنسب المئوية لعينتي الدراسة.

جدول (١). الأعداد والنسب المئوية لدى عينة الدراسة (ن=٥٤٥).

العينة		المتغيرات	
%	ن		
٣٦,٥%	١٩٩	أزواج	النوع
٦٣,٥%	٣٤٦	زوجات	
٤٢%	٢٢٩	ريف	محل الإقامة
٥٨%	٣١٦	حضر	
٣,٧%	٢٠	يقرأ ويكتب	المستوي التعليمي
٩%	٥	ابتدائي	
٢%	١١	إعدادي	
١٦,١%	٨٨	ثانوي	
٥١%	٢٧٨	جامعي	
٢٦,٢%	١٤٣	فوق جامعي	
٤٢,٣٨%	٢٣١	قصيرة (أقل من ٥ سنوات)	مدة الزواج
٥٧,٦١%	٣١٤	طويلة (٥ سنوات فأكثر)	

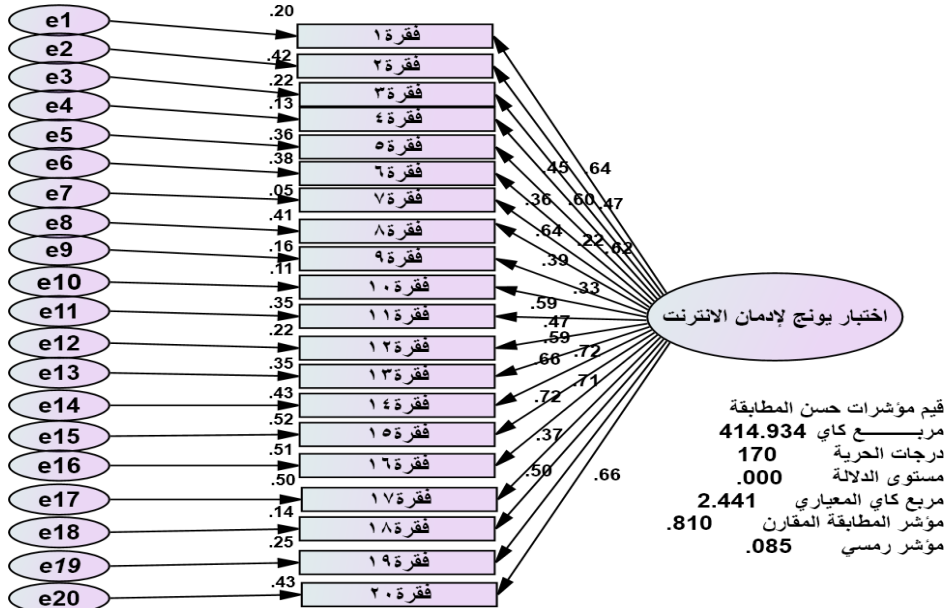
ثالثاً: أدوات الدراسة:

١- اختبار يونج لاستخدام الإنترنت: ترجمة إبراهيم (٢٠١٩)

يتكون الاختبار من ٢١ عبارة يجاب عنها من خلال مدرج خماسي (لا أوافق بشدة، لا أوافق، لا أوافق قليلاً، أوافق كثيراً، أوافق تماماً) تم التحقق من صدق الاختبار في صورته العربية من خلال الصدق التجريبي فتم حساب معامل الارتباط لعينة تضمنت ٢١١ طالب وطالبة من طلاب جامعة الملك خالد بالسعودية على كل من الاختبار الحالي ومقياس كابلان لإدمان الإنترنت (Caplan's Internet Addiction Scale) فبلغ معامل الارتباط ٠,٧٧ وهو دال عند مستوى دلالة ٠,٠٠١، كما تم التحقق من التماسك الداخلي من خلال حساب معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة مع الدرجة الكلية للاختبار فتراوحت معاملات الارتباط ما بين ٠,٦٥ و ٠,٨٨، وهي دالة عند مستوى دلالة ٠,٠٠١، وتم التحقق من ثبات الاختبار من خلال طريقة إعادة التطبيق بفاصل زمني

مقداره ٤ أسابيع وبعد استبعاد من تغيّبوا عن التطبيق الثاني أصبحت العينة ١٢٤ طالباً وطالبة وكان معامل الارتباط بين درجات الطلاب في مرّتي التطبيق ٠,٨٩ وهو دال عند مستوى دلالة ٠,٠٠١ وحسب معامل ألفا كرونباخ فبلغ ٠,٨٦ وهو معامل يدل على ثبات مرتفع للاختبار (إبراهيم، ٢٠١٩، ٧-٨).

وفي الدراسة الحالية تم التحقق من الكفاءة السيكمترية للثبات باستخدام طريقة ألفا كرونباخ فبلغت ٠,٩٠، واستخدم ثبات التجزئة النصفية حيث تم تقسيم الاختبار إلى جزأين أحدهما فردي والآخر زوجي وتم حساب معاملات الارتباط فيما بينهم فبلغ ٠,٨٢، وتم رفع معامل الثبات باستخدام معادلة سبيرمان - براون ٠,٩٠، وفي الصدق استخدم صدق المحك من خلال حساب معامل الارتباط بينه وبين مقياس كابلان لإدمان الإنترنت فبلغ معامل الارتباط بينهما ٠,٧٩ وهو دال عند مستوي دلالة ٠,٠١ مما يشير إلي صدق الاختبار، كما استخدم الصدق العملي التوكيدي ويوضح الشكل (٢) نموذج التحليل العملي التوكيدي لاختبار يونج لإدمان الإنترنت وجدول (٢) مؤشرات حسن المطابقة للعينة الاستطلاعية.



شكل (٢). نموذج التحليل العملي التوكيدي لاختبار يونج لإدمان الإنترنت لدي

المتزوجين (ن = ٢٠٠).

جدول (٢). مؤشرات حسن المطابقة لاختبار يونج لإدمان الإنترنت لدي المتزوجين(ن) = (٢٠٠).

المدى المثالي للمؤشرات	القيمة والتفسير	مؤشرات حسن المطابقة
أن تكون قيمة كا ^٢ غير دالة وأحياناً تكون دالة ويرجع ذلك لحجم العينة	٤١٤,٩٣٤ دالة ٠,٠٠١	الاختبار الإحصائي كا ^٢ مستوى دلالة كا ^٢
-	١٧٠	درجة الحرية DF
صفر إلى أقل من ٥	٢,٤٤١ (ممتاز)	النسبة بين كا ^٢ إلى درجة حريتها (df/χ^2)
من ٠,٩٠ إلى ١	٠,٨١ (ممتاز)	Comparative fit index (CFI) مؤشر المطابقة المقارن
من صفر إلى أقل من ١	٠,٠٨ (ممتاز)	Root Mean Square Error of Approximation (RMSEA) مربع خطأ الاقتراب مؤشر جذر متوسط
من ٠,٩٠ إلى ١	٠,٨١ (ممتاز)	مؤشر المطابقة التزايدى (IFI)
من ٠,٩٠ إلى ١	٠,٧٩ (ممتاز)	مؤشر تاكر - لويس (TLI)
من ٠,٩٠ إلى ١	٠,٨٢ (ممتاز)	مؤشر جودة المطابقة (GFI)

ويتضح من شكل (٢)، وجدول (٢) أن نتائج التحليل العاملي التوكيدي تشير إلى أن الاختبار يتمتع بنموذج قياسي مرتفع، وهذا ما أكدته مؤشرات حسن المطابقة، والتي كانت في مداها المثالي، كما أن جميع العوامل تشبعت بالعامل الكامن، كما كانت جميع التشبعات دالة إحصائياً؛ مما يجعلنا نطمئن إلى مدى صلاحية وملائمة النموذج الحالي في قياس إدمان الإنترنت لدى عينة المتزوجين.

٢- مقياس كابلان لاستخدام الإنترنت: ترجمة إبراهيم (٢٠١٩)

استخدم في الدراسة الحالية كأداة لقياس صدق المحك لاختبار يونج لاستخدام الإنترنت ويتكون من ١٤ عبارة يجب عنها من خلال مدرج خماسي (لا أوافق بشدة، لا أوافق، لا أوافق قليلاً، أوافق كثيراً، أوافق تماماً) تضمنت عباراته تغيير الحالة المزاجية الناتجة عن مدي استخدام الإنترنت، والعلاقات الاجتماعية التي تحدث بصورة أكبر من الاتصال وجهاً لوجه، والقدرة علي السيطرة الاجتماعية عند التفاعل مع الآخرين عبر الإنترنت، والانسحاب، وتقليل أو إيقاف السلوك عبر الإنترنت، إلى جانب الشعور بالذنب تجاه الوقت المفرط للإنترنت، استخدم في حساب كفاءته السيكومترية من خلال معامل الارتباط بينه وبين اختبار يونج لاستخدام الإنترنت فتراوحت معاملات الارتباط فيما بينهما

٠,٦٥ و ٠,٨٨ وهي دالة عند مستوى دلالة ٠,٠٠١ (إبراهيم، ٢٠١٩، ٧-٨).

وفي الدراسة الحالية تم التحقق من الكفاءة السيكومترية للاختبار ولحساب الثبات استخدم طريقة ألفا كرونباخ فبلغت ٠,٩٠، واستخدم ثبات التجزئة النصفية حيث تم تقسيم الاختبار إلى جزئين أحدهما فردي والآخر زوجي وتم حساب معاملات الارتباط فيما بينهم فبلغ ٠,٨٢، وتم رفع معامل الثبات باستخدام معادلة سبيرمان - براون ٠,٩٠.

٣- مقياس الاغتراب الزوجي: إعداد الحسن (٢٠١١)

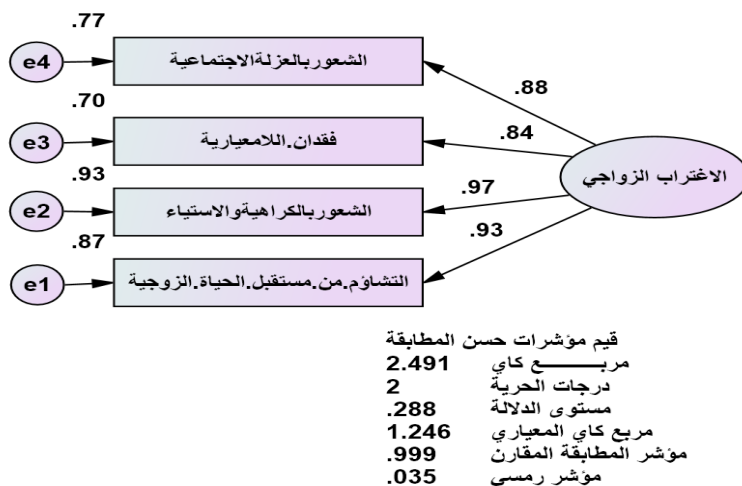
يتكون المقياس من ٨٥ فقرة موزعة علي أربعة أبعاد يقيس كل بعد منهما جانباً من جوانب الاغتراب الزوجي وهي (الشعور بالعزلة الزوجية- فقدان المعايير أو اللامعيارية- الشعور بالكراهية والاستياء من الحياة الزوجية-التشاؤم من مستقبل الحياة الزوجية) بالإضافة إلي الدرجة الكلية للمقياس والتي تشير إلي الاغتراب الزوجي العام، ويجب من خلال ثلاث اختيارات وهي (دائماً-أحياناً-أبدأً) وينقسم المقياس في تصحيحه إلي جزئين الجزء الأول يشير إلي الاتجاه الموجب حيث اتجاه الاغتراب العام وتصحيحه كالتالي [دائماً (٢)-أحياناً (١)-أبدأً (صفر)]، والثاني يشير إلي الاتجاه السالب وهو اتجاه عدم الاغتراب الزوجي وتصحيحه كالتالي [دائماً (صفر)-أحياناً (١)-أبدأً (٢)] وتزداد حدة الاغتراب كلما زادت درجته عن ٨٥ درجة واقتربت من ١٧٠ درجة وهي أعلى درجة للاغتراب، ولقد تم التحقق من صدق المقياس في صورته الأصلية باستخدام صدق المضمون عن طريق المحكمين (الصدق الظاهري)، والصدق التكويني من خلال حساب معاملات الارتباط بين أبعاد المقياس والدرجة الكلية مع بعضهم البعض وجميعها أشارت إلي صدق المقياس، أما بالنسبة للثبات استخدم معد المقياس طريقة التجزئة النصفية بين كل بعد وبين المقياس ككل وكذلك باستخدام سبيرمان براون وأشارت جميعها إلي معامل ثبات مرتفع (الحسن، ٢٠١١، ١٠-٢٢).

وفي الدراسة الحالية تم التحقق من الكفاءة السيكومترية ولحساب الثبات استخدم طريقة ألفا كرونباخ، واستخدم ثبات التجزئة النصفية حيث تم تقسيم كل بعد من أبعاد المقياس إلى جزئين أحدهما فردي والآخر زوجي وتم حساب معاملات الارتباط فيما بينهم، وتم رفع معامل الثبات باستخدام معادلة سبيرمان - براون، والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول (٣). ثبات ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية لمقياس الاغتراب الزوجي (ن=٢٠٠).

المتغيرات	ألفا كرونباخ	التجزئة النصفية	سبيرمان براون
الشعور بالعزلة الزوجية	٠,٨٧	٠,٧٧	٠,٨٧
فقدان المعايير أو اللامعيارية	٠,٥١	٠,٤٧	٠,٦٤
الشعور بالكراهية والاستياء من الحياة الزوجية	٠,٩٣	٠,٨٦	٠,٩٣
التشاؤم من مستقبل الحياة الزوجية	٠,٩٣	٠,٨٧	٠,٩٣
الاغتراب الزوجي العام	٠,٩٦	٠,٩٤	٠,٩٧

يتضح من الجدول السابق أن معاملات الثبات كانت معظمها معاملات ثبات مرتفعة مما يشير إلى ثبات المقياس المستخدم في الدراسة الحالية، كما استخدم الصدق العملي التوكيدي ويوضح الشكل (٣) نموذج التحليل العملي التوكيدي لمقياس الاغتراب الزوجي وجدول (٤) مؤشرات حسن المطابقة للعينة الاستطلاعية.



شكل (٣). نموذج التحليل العملي التوكيدي لمقياس الاغتراب الزوجي لدي

المتزوجين (ن=٢٠٠).

جدول (٤). مؤشرات حسن المطابقة لمقياس الاغتراب الزوجي لدى المتزوجين (ن = ٢٠٠).

مؤشرات حسن المطابقة	القيمة والتفسير	المدى المثالي للمؤشرات
الاختبار ² الإحصائي كا ^٢ مستوى دلالة كا ^٢	٢,٤٩١ دالة ٠,٢٨٨	أن تكون قيمة كا ^٢ غير دالة وأحيانا تكون دالة ويرجع ذلك لحجم العينة
درجة الحرية DF	٢	-
النسبة بين كا ^٢ إلى درجة حريتها (df/)	١,٢٤٦ (ممتاز)	صفر إلى أقل من ٥
Comparative fit index (CFI) مؤشر المطابقة المقارن	٠,٩٩ (ممتاز)	من ٠,٩٠ إلى ١
Root Mean Square Error of اقتراب Approximation (RMSEA)	٠,٠٣ (ممتاز)	من صفر إلى أقل من ١
مؤشر المطابقة التزايدى (IFI)	٠,٩٩ (ممتاز)	من ٠,٩٠ إلى ١
مؤشر تاكر - لويس (TLI)	٠,٩٩ (ممتاز)	من ٠,٩٠ إلى ١
مؤشر جودة المطابقة (GFI)	٠,٩٩ (ممتاز)	من ٠,٩٠ إلى ١

ويتضح من شكل (٣)، وجدول (٤) أن نتائج التحليل العاملي التوكيدي تشير إلى أن المقياس يتمتع بنموذج قياسي مرتفع، وهذا ما أكدته مؤشرات حسن المطابقة والتي كانت في مداها المثالي، كما أن جميع العوامل تشبعت بالعامل الكامن، كما كانت جميع التشبعات دالة إحصائياً؛ مما يجعلنا نطمئن إلى مدى صلاحية وملائمة النموذج الحالي في قياس الاغتراب الزوجي لدى المتزوجين.

٥- مقياس الهزيمة النفسية: إعداد حلاوة ورزق (٢٠١٣)

يتكون المقياس من ٥٣ بنداً وأمام كل عبارة تدرج متصل خماسي (يحدث دائماً - يحدث عادة - يحدث أحياناً - يحدث نادراً - لا يحدث أبداً) والتي تقابل الدرجات (٥، ٤، ٣، ٢، ١) علي الترتيب، ولقد تم التحقق من صدق المقياس في صورته الأصلية باستخدام طريقة صدق المحكمين، وبالنسبة للثبات استخدم معد المقياس معادلة ألفا كرونباخ فبلغت ٠,٨٣، وهي دالة عند مستوي دلالة ٠,٠١، مما يشير إلي ثبات المقياس (أبو حلاوة؛ رزق، ٢٠١٣، ١٤٦-١٤٧).

وفي الدراسة الحالية تم التحقق من الكفاءة السيكومترية للمقياس ولحساب الثبات استخدم طريقة ألفا كرونباخ فبلغت ٠,٩٨، واستخدم ثبات التجزئة النصفية حيث تم تقسيم

الاختبار إلى جزأين أحدهما فردي والآخر زوجي وتم حساب معاملات الارتباط فيما بينهم فبلغ ٠,٩٧، وتم رفع معامل الثبات باستخدام معادلة سبيرمان - براون فبلغت ٠,٩٨ مما يشير إلي ارتفاع معاملات الثبات مما يجعلنا نطمئن إلى مدى صلاحية المقياس لاستخدامه في الدراسة الحالية، أما بالنسبة للصدق استخدم التحليل العاملي الاستكشافي لحساب الصدق العاملي للمقياس؛ فيستخدم التحليل العاملي الاستكشافي لاستكشاف العلاقات بين المتغيرات والعوامل غير المعلومة وغير المؤكدة، ويسير التحليل في طريق الاستكشاف لتحديد العوامل الكامنة وعلاقتها بالمتغيرات لتفسير العلاقات بين المتغيرات ولا توجد معلومة مسبقة عن العوامل الناتجة من التحليل (Malkanthe,2015,32) وتم إجراء الصدق العاملي لمقياس الهزيمة النفسية (٥٣) بند في دراسة عملية باستخدام طريقة المكونات الرئيسية (لهوتلينج) ولم يتم تدوير العوامل تدويراً مائلاً أو متعامداً ولكن اكتفي بالمصفوفة العاملية قبل التدوير حيث ينظر إلى العامل الأول قبل التدوير على أنه يمثل العامل العام فإذا تشبعت عليه تشبعاً دالاً جميع عبارات المقياس كان هذا مؤشراً جيداً على الصدق العاملي ويرى (فرج، ١٩٨٠، ١٥١) أن الدلالة الإحصائية للتشبع على العامل وفقاً لمحك جيلفورد هي (٠,٣) على الأقل بحيث بعد التشبع الذي يبلغ هذه القيمة أو يزيد عنها دالاً وفقاً لهذا المحك التحكمي غير أن هذا المحك لا يعد محكاً تحكيمياً في واقع الأمر؛ فإذا عدنا لشروط التصميم العاملي الجيد التي يذكرها جيلفورد والحجم الأمثل لعينة الدراسة العاملية وشروط استخدام ثلاثة متغيرات لحسن تحديد هوية العامل فسيتبين أن هذا المحك يقوم في حقيقة الأمر على حساب الخطأ المعياري لمعامل الارتباط في هذا التصميم النموذجي معتمداً في ذلك على معادلة الخطأ المعياري لبورت -وبانكس -Burt Banka وحيث نجد أن الخطأ المعياري للتشبع على العامل هو الخطأ المعياري لمعامل الارتباط محسوباً بالمعادلة الآتية :

$$X_t = X_1 \sqrt{\frac{n}{n-1}}$$

حيث X_t = الخطأ المعياري للتشبع على العامل

X_1 = الخطأ المعياري لمعامل الارتباط للعينة التي حلت ارتباطها عاملياً

n = عدد المتغيرات المستخدمة في المصفوفة الارتباطية المحللة

ر = رقم العامل المستخلص في المصفوفة العاملية

وبالتعويض في المعادلة السابقة عند حساب دلالة التشبع على العامل الأول قبل التدوير لوحدات مقياس الاغتراب الزوجي وبالرجوع لجدول مستويات الدلالة لمعاملات الارتباط بيرسون في (فرج، ١٩٨٠، ٤١٩) يمكن ملاحظة أن قيمة الخطأ المعياري لمعامل الارتباط لعينة عددها (٢٠٠) عند مستوى دلالة (٠,٠١) بلغت (٠,١٨١) وبالتعويض في المعادلة السابقة نجد أن قيمة الخطأ المعياري للتشبع على العامل الأول هي (٠,١٨١) حيث يمكن اعتبارها محكاً لدلالة التشبع فإذا وصل تشبع العبارة على العامل الأول قبل التدوير إلى هذه القيمة أو أعلى منها كان هذا مؤشراً على الصدق العملي للعبارة، ولقد أسفرت نتائج التحليل العملي لبنود مقياس الاغتراب الزوجي لعينة المتزوجين عن وجود (٨) عوامل استحوذت على نسبة تباين قدرها (٦٧,٢٦%) من حجم التباين الارتباطي، وبلغ حجم الجذر الكامن للعامل الأول قبل التدوير والذي يمثل العامل العام (٢٤,٩٤) ويستحوذ على نسبة تباين قدرها (٤٧,٠٥%) من التباين الارتباطي وجدول (٥) يوضح تشبعات البنود على العامل الأول قبل التدوير، وأيضاً اشتراكيات كل بند من البنود.

جدول (٥). التشبعات على العامل الأول قبل التدوير لبنود مقياس الاغتراب الزوجي لدى المتزوجين (ن=٢٠٠).

البند	التشبع	الاشتراكيات	البند	التشبع	الاشتراكيات	البند	التشبع	الاشتراكيات
١	٠,٦٢	٠,٥٨	٢٠	٠,٦٤	٠,٦٩	٣٩	٠,٧٢	٠,٦٤
٢	٠,٧٠	٠,٦٠	٢١	٠,٧٠	٠,٦٧	٤٠	٠,٧٧	٠,٦٣
٣	٠,٦٧	٠,٥٣	٢٢	٠,٥٥	٠,٦١	٤١	٠,٦٣	٠,٧٠
٤	٠,٧٠	٠,٦٦	٢٣	٠,٧١	٠,٦٩	٤٢	٠,٥٢	٠,٦٠
٥	٠,٦٧	٠,٦٤	٢٤	٠,٧٢	٠,٦٩	٤٣	٠,٥٣	٠,٦٢
٦	٠,٦٥	٠,٥٤	٢٥	٠,٧٦	٠,٧٠	٤٤	٠,٦٣	٠,٦٨
٧	٠,٧٧	٠,٧٧	٢٦	٠,٧٦	٠,٧٨	٤٥	٠,٧٠	٠,٧٠
٨	٠,٦١	٠,٦٢	٢٧	٠,٧٤	٠,٧٤	٤٦	٠,٧٠	٠,٦٢
٩	٠,٦٢	٠,٦٣	٢٨	٠,٦٦	٠,٦٣	٤٧	٠,٧٩	٠,٧٣
١٠	٠,٧٤	٠,٦٣	٢٩	٠,٧٢	٠,٧٦	٤٨	٠,٦٨	٠,٧٢
١١	٠,٧٠	٠,٧٢	٣٠	٠,٧٤	٠,٧٦	٤٩	٠,٣٢	٠,٧٦
١٢	٠,٥٨	٠,٦٩	٣١	٠,٥٧	٠,٦٢	٥٠	٠,٧٠	٠,٧٠
١٣	٠,٣٤	٠,٦٧	٣٢	٠,٧٧	٠,٧٠	٥١	٠,٧٦	٠,٧٢
١٤	٠,٦٤	٠,٧١	٣٣	٠,٧١	٠,٧١	٥٢	٠,٧٣	٠,٧٣
١٥	٠,٧٧	٠,٧٣	٣٤	٠,٦٣	٠,٥٧	٥٣	٠,٥٧	٠,٦٤
١٦	٠,٤٥	٠,٧٥	٣٥	٠,٧٢	٠,٧١	الجنر الكامن	٢٤,٩٤	
١٧	٠,٧٥	٠,٧١	٣٦	٠,٦٠	٠,٦٢	نسبة التباين العالمي	٦٧,٢٦%	
١٨	٠,٧٩	٠,٧٩	٣٧	٠,٧٧	٠,٧٣			
١٩	٠,٦٠	٠,٥٩	٣٨	٠,٦٨	٠,٦٣			

تشير نتائج الجدول السابق إلى أن جميع تشبعات مقياس الهزيمة النفسية وعددها (٥٣) بنداً كانت تشبعاتها دالة على العامل الأول قبل التدوير فجميع التشبعات كانت أكبر من القيمة (٠,١٨١) حيث كان أقل البنود تشبعاً رقم (٤٩) وكان تشبعها (٠,٣٢) مما يعني أن جميع بنود المقياس صادقة عاملياً لدى عينة الدراسة.

رابعاً: الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

- ١- المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والنسب المئوية لوصف عينة الدراسة.
- ٢- معامل ارتباط بيرسون؛ لحساب صدق مقاييس الدراسة الحالية.
- ٣- معامل ألفا لكرونباخ لحساب ثبات مقاييس الدراسة الحالية.
- ٤- معامل سبيرمان - براون لتصحيح معامل ثبات مقاييس الدراسة الحالية بطريقة التجزئة

النصفية.

٤- تحليل المسار Path Analysis باستخدام برنامج الأموس IBM "Spss" Amos v20، للتحقق من صحة الفرض الأول.

٥- تحليل التباين الثنائي؛ للتحقق من صحة الفرض الثاني والثالث والرابع.

٦- اختبار "ت" T— Test؛ لمعرفة اتجاه الفروق لدى المتزوجين في إدمان الإنترنت والاعتراب الزوجي.

نتائج الدراسة:

قبل عرض نتائج الدراسة باستخدام الطرق الإحصائية المناسبة تم حساب المتوسطات، والانحرافات المعيارية، وقيم الالتواء، والتفطح الخاصة بمتغيرات الدراسة الحالية؛ للتحقق من اعتدالية توزيع درجات عينة الدراسة الحالية، وانتائها للمجتمع الطبيعي المأخوذة منه، ويتضح ذلك في جدول (٦) الإحصاء الوصفي لمتغيرات الدراسة الحالية.

جدول (٦). الإحصاء الوصفي لمتغيرات الدراسة الحالية (ن = ٥٤٥).

المتغيرات	أقل درجة	أعلى درجة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الالتواء	التفطح	قيم مستوى الدلالة
إدمان الإنترنت	٢٠	٩١	٥٠,٣٧	١٤,١٢	٠,١٠	٠,٣١	غير دالة
الشعور بالعزلة الزوجية	صفر	٣٥	١١,١١	٦,٣١	٠,٦٥	٠,١٥	غير دالة
فقدان المعايير أو اللامعيارية	صفر	٢٤	٦,٨٠	٤,٢١	٠,٨١	٠,٢٦	غير دالة
الشعور بالكراهية والاستياء من الحياة الزوجية	صفر	٤٥	٩,٢٤	٨,٨٥	١,١٧	٠,٨١	غير دالة
التشاؤم من مستقبل الحياة الزوجية	صفر	٣٤	٧,٦٨	٧,٤٦	١,١٠	٠,٤٥	غير دالة
الاعتراب الزوجي العام	٢	١٢٦	٣٤,٨٣	٢٥,١١	١,٠٢	٠,١٠	غير دالة
الهزيمة النفسية	٥٣	٢٦٥	١٠٦,٧٣	٣٩,٥٢	١,١٤	١,٢٠	غير دالة

يتضح من الجدول (٦) السابق أن متغيرات الدراسة الحالية موزعة توزيعاً اعتدالياً؛ حيث كانت قيم مستويات الدلالة أقل من ١,٩٦، وهو ما يشير إلى تمتع عينة الدراسة الحالية باعتدالية التوزيع الطبيعي، وإلى اطمئنان الباحثة لاستخدام الطرق الإحصائية المناسبة، وبناء على ذلك تم استخدام الأساليب الإحصائية البارامترية، وفيما يلي عرض

نتائج الدراسة ومناقشتها.

نتائج الفرض الأول:

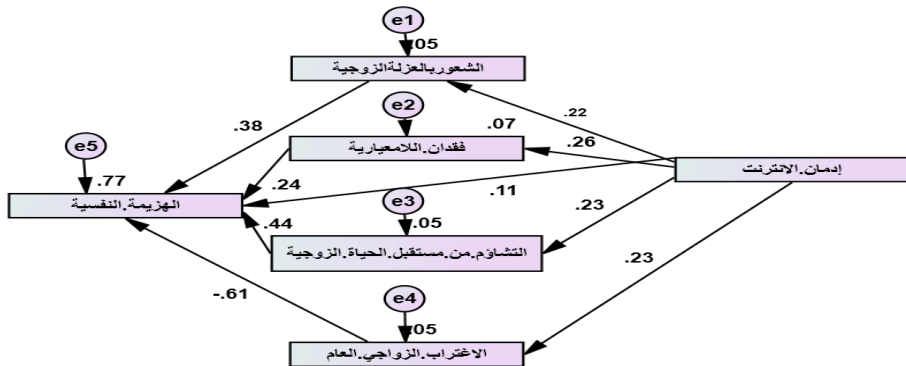
ينص الفرض الأول على أنه: "يوجد تأثير مباشر وغير مباشر بين إدمان الإنترنت والاعتراب الزوجي والهزيمة النفسية لدى المتزوجين؛ وللتحقق من صحة هذا الفرض أمكن استخدام أسلوب تحليل المسار Path Analysis باستخدام برنامج الأموس IBM "Spss" Amos v20، والذي يعتمد على نظرية نمذجة المعادلات البنائية، والتي من ضمنها اختبار العلاقات السببية وتحليلات المسار، ومن هذا المنطلق يهدف التحقق من صحة هذا الفرض التعرف إلى التأثيرات المباشرة وغير المباشرة بين إدمان الإنترنت (كمتغير مستقل) والاعتراب الزوجي (كمتغير وسيط) والهزيمة النفسية (كمتغير تابع) لدى المتزوجين، وقبل إجراء أسلوب تحليل المسار تم استخدام معامل ارتباط بيرسون؛ للتعرف على مصفوفة معاملات الارتباط بين متغيرات الدراسة الحالية؛ وبهدف استبعاد المتغيرات غير المرتبطة من النموذج البنائي، والجدول (٧) يوضح مصفوفة معاملات الارتباط بين متغيرات الدراسة الحالية.

جدول (٧). معاملات الارتباط بين إدمان الإنترنت والاعتراب الزوجي والهزيمة النفسية لدى المتزوجين (ن = ٥٤٥).

المتغيرات	إدمان الإنترنت	الشعور بالهزيمة الزوجية	فقدان المعايير أو اللامعيارية	الشعور بالكرهية والاستياء من الحياة الزوجية	التشاؤم من مستقبل الحياة الزوجية	الاعتراب الزوجي العام	الهزيمة النفسية
إدمان الإنترنت	(-)						
الشعور بالهزيمة الزوجية	*٠,٢٢ (-)						
فقدان المعايير أو اللامعيارية	**٠,٢٦	**٠,٧٥ (-)					
الشعور بالكرهية والاستياء من الحياة الزوجية	*٠,١٩	**٠,٨٤	**٠,٨١ (-)				
التشاؤم من مستقبل الحياة الزوجية	*٠,٢٣	**٠,٨١	**٠,٧٨	**٠,٩١ (-)			
الاعتراب الزوجي العام	*٠,٢٣	**٠,٩١	**٠,٨٧	**٠,٩٧	**٠,٩٥ (-)		
الهزيمة النفسية	*٠,٣٣	**٠,٥٩	**٠,٥٧	**٠,٥٣	**٠,٥٩	**٠,٦١ (-)	

* دال عند مستوي دلالة ٠,٠٥ ** دال عند مستوي دلالة ٠,٠١

يتضح من جدول (٧) وجود ارتباط دال بين المتغير المستقل (إدمان الإنترنت) والمتغير الوسيط M (الاعتراب الزوجي) والمتغير التابع Y (الهزيمة النفسية)، وبناء على ما سبق أمكن اختبار صحة النموذج المقترح؛ للتحقق من التأثيرات المباشرة وغير المباشرة من خلال البيانات التي أمكن جمعها، ويوضح شكل (٤) نموذج تحليل المسار.



شكل (٤) قيم معاملات المسار ودالاتها بالنموذج النهائي.

يتضح من قيم معاملات المسار كما في الشكل (٤) وجود تأثير مباشر وغير مباشر بين إدمان الإنترنت والاعتراب الزوجي والهزيمة النفسية لدى المتزوجين، وجدول (٨) يوضح التأثيرات المباشرة وغير المباشرة والكلية ودلالاتها الإحصائية في النموذج البنائي بين متغيرات الدراسة الحالية.

جدول (٨). التأثيرات المباشرة وغير المباشرة والكلية ودلالاتها الإحصائية في النموذج البنائي بين متغيرات الدراسة.

مستوى الدلالة	النسبة المئوية	الخطأ المعياري	نوع التأثير			المسارات	
			كلي	غير مباشر	مباشر		
٠,٠٠١	٥,٢٩	٠,٠١٩	٠,١٠	٠,٠٠	٠,١٠	الشعور بالعزلة الزوجية	إدمان الإنترنت <---
٠,٠٠١	٦,٢١	٠,١٢	٠,٠٠٨	٠,٠٠	٠,٠٠٨	فقدان المعايير أو اللامعيارية	إدمان الإنترنت <---
٠,٠٠١	٥,٤١	٠,٢٢	٠,١٢	٠,٠٠	٠,١٢	التشاؤم من مستقبل الحياة الزوجية	إدمان الإنترنت <---
٠,٠٠١	٥,٥٨	٠,٠٧٤	٠,٤١	٠,٠٠	٠,٤١	الاعتراب الزوجي العام	إدمان الإنترنت <---
٠,٠٠١	٤,٨٣	٠,٠٩	٠,٤٨	٠,٤٥	٠,٤٨	الهزيمة النفسية	إدمان الإنترنت <---
٠,٠٠١	١٨,١٣	٠,٢٠	٣,٧١	٠,٠٠	٣,٧١	الشعور بالعزلة الزوجية	الهزيمة النفسية <---
٠,٠٠١	١١,٢٨	٠,٣١	٣,٤٩	٠,٠٠	٣,٤٩	فقدان المعايير أو اللامعيارية	الهزيمة النفسية <---
٠,٠٠١	٢٠,٩٦	٠,١٧	٣,٦٣	٠,٠٠	٣,٦٣	التشاؤم من مستقبل الحياة الزوجية	الهزيمة النفسية <---
٠,٠٠١	٢٨,٩٥	٠,٠٥	-	١,٤٩	-	الاعتراب الزوجي العام	الهزيمة النفسية <---

يتضح من جدول (٨) وجود تأثير مباشر وغير مباشر بين إدمان الإنترنت والاعتراب الزوجي العام ومختلف أبعاده لدى المتزوجين، ووجود تأثير مباشر وغير مباشر بين إدمان الإنترنت والهزيمة النفسية لدى المتزوجين، ووجود تأثير مباشر وغير مباشر بين الهزيمة النفسية والاعتراب الزوجي العام بمختلف أبعاده لدى المتزوجين، وفي ضوء نتائج التحليل السابقة؛ يمكن صياغة معادلات المسار الآتية بالأثر الكلي:

- الدرجة الكلية إدمان الإنترنت = $0,10$ (الشعور بالعزلة الزوجية) + $0,08$ (فقدان المعايير أو اللامعيارية) + $0,12$ (التشاؤم من مستقبل الحياة الزوجية) + $0,41$ (الاعتراب الزوجي

(العام).

- الهزيمة النفسية = ٣,٧١ (الشعور بالعزلة الزوجية) + ٣,٤٩ (فقدان المعايير أو اللامعيارية) + ٣,٦٣ (التشاؤم من مستقبل الحياة الزوجية) + ١,٤٩ (الاغتراب الزوجي العام).

ويتسق ما أشار إليه النموذج من وجود تأثير مباشر وغير مباشر بين إدمان الإنترنت والاعتراب الزوجي بمختلف أبعاده والهزيمة النفسية مع ما أشار إليه كيانج (Xiang, et al, 2022, p3) حول العلاقة بين الاعتماد علي الإنترنت والشعور بالعزلة؛ فالعزلة هي سمة شخصية سلبية وتجربة سلبية ذاتية أو شعور يظهر عندما يكون الفرد غير راضٍ عن علاقاته الشخصية أو التواصل مع الآخرين، أو عندما تكون هناك فجوة بين المستوى المتوقع للتواصل مع الآخرين والمستوى الفعلي للتواصل معهم، كما يمكن أن توفر العلاقات الشخصية الجيدة المساندة الاجتماعية للأفراد؛ فالحفاظ على العلاقات المناسبة مع الأفراد والمجتمع تؤدي إلى صحة نفسية جيدة للفرد مع الاستقرار العاطفي الإيجابي، كما أن سمات الشخصية السلبية والانفعالية مثل الملل الشديد، والعزلة، والقلق الاجتماعي، جميعها لها تأثيرات كبيرة على حدوث الاعتماد على الإنترنت ومن ثم فالعلاقة بين الشعور بالعزلة وإدمان الإنترنت علاقة تأثير وتأثر.

ولقد اتفقت نتائج الدراسة الحالية حول تأثير إدمان الإنترنت علي الاغتراب الزوجي ووجود علاقة موجبة بينهما كدراسة أوغوز وكاكير (Oguz1&Cakir, 2014) ودراسة الطنبولي (٢٠١٦) ودراسة البشري (٢٠٢٠) ودراسة بيلا (Bella, 2021)

وعلى الرغم من أن الإنترنت مصدر هام للمعلومات ويوفر الاتصال السهل والسريع فمن ثم لا يمكن القول أن كل من يستخدمه فهو خاطئ، وإنما سوء استخدامه هو السلوك الخاطئ لما يترتب عليه من آثار خطيرة على المستخدم نفسه أولاً وعلى المحيطين به ثانياً وخاصة الحياة الزوجية وهناك العديد من الأسباب التي تحدث نتيجة الاستخدام الخاطئ للإنترنت ومن ثم حدوث الإدمان للإنترنت كضعف الوازع الديني، والانسياق وراء الرغبات والشهوات، ومن هذا المنطلق ينتج عن إدمان الإنترنت العديد من المشكلات الأسرية والاجتماعية؛ فالانتشار الواسع لاستخدام الإنترنت صاحب انخفاض كبير في الاندماج الأسري والمشاركة الاجتماعية، وعدم الاهتمام بالمشاركة العامة في الشؤون

الأسرية والاجتماعية، كما أن الذين يتعاملون بصورة متكررة مع الإنترنت ربما يفقدون القدرة على التواصل بصورة إيجابية مع الآخرين.

ومن هنا توجد العديد من الآثار السلبية لإدمان الإنترنت؛ حيث يؤثر إدمان الإنترنت سلباً على العلاقات الشخصية بين الأفراد مما ينتج عنه العديد من المشكلات كالمشكلات النفسية كالشعور بالعزلة، والانسحاب من الأنشطة الاجتماعية، والاكنتاب وعدم السيطرة علي العواطف وطريقة التفكير بسبب استخدام الإنترنت لساعات طويلة، وانخفاض مستوى كل من التسامح وتقدير الذات، ومواجهة مشكلة إدارة وتنظيم الوقت، ومن ثم فالعلاقات بين الاستخدام المفرط للإنترنت والمشكلات الشخصية تتزايد بسرعة استخدام الإنترنت لساعات طويلة (Alam et al., 2014, p 626).

أما بالنسبة للهزيمة النفسية فهي تأخذ أشكال متعددة كالشعور بالعجز، والاكنتاب، والاعتراب النفسي، وانخفاض تقدير الذات، والضعف النفسي، وتسلط الشخصية الانهزامية، وفقدان الأمل، وفاعلية الذات، ومن أشكالها أيضاً الشعور بالخزي كالشعور بعدم القبول من الآخرين، والشعور بالتنشؤ أي أنه لا شيء أو لا قيمة له، والمدركات المعرفية السلبية كالشعور باليأس، والتشاؤم، والافتقار للحبوية الذاتية، كالبلادة النفسية، والنفور من الحياة، وجلد الذات حيث اللوم الدائم للذات بدون مبرر.

ولقد اتفقت نتائج الدراسة الحالية في تأثير إدمان الإنترنت علي الهزيمة النفسية مع دراسة باقري وآخرين (Bagheri et al., 2023) حيث أظهرت نمذجة المعادلة البنائية الهيكلية تأثيراً كبيراً لإدمان الإنترنت على الإنهاك النفسي العاطفي والجسدي لدي المتزوجين، وكذلك مع دراسة أغاموهسيني (Aghamohseni et al., 2021) والتي أشارت للتأثير الكبير لإدمان الإنترنت على العنف الأسري بعد الحجر الصحي أثناء جائحة كورونا، كما أشارت أيضاً دراسة كاندمير وتونك (Candemir & Tunç, 2020) بوجود علاقة إيجابية بين استخدام الإنترنت والإنهاك النفسي الزوجي وسوء التوافق الزوجي وانخفاض مستوى الرضا عن الحاجات النفسية الأساسية باعتبارهم من مسببات الهزيمة النفسية.

وبالنظر إلى تأثير إدمان الإنترنت علي الهزيمة النفسية فاستخدام الإنترنت غير شكل الحياة الاجتماعية والاقتصادية من السواء إلى اللاسواء مما تسبب في حدوث

تأثيرات ضارة كالإحباط، وأسهم في اغتراب قيم اجتماعية مثل الإيثار والتعاون لتحل محلها الأنانية والنفعية والتنافس، كما أصبحت القيم المادية هي المسيطرة على علاقات الأفراد مما أدى إلى انهيار العلاقات الاجتماعية والتمرد علي قيم المجتمع والأسرة، والشعور بعدم الانتماء والعجز عن التوافق مع الذات ومع الآخرين، وانصهار مختلف القيم والعادات والتقاليد والرموز المتواجدة ضمن الجماعات بمختلف أنواعها (حامدي، ٢٠١٥، ٩١).

ويعتبر كل من الاكتئاب وتقدير الذات من المفاهيم المرتبطة بالهزيمة النفسية؛ حيث يشير مصطلح تقدير الذات إلى نظرة الفرد تجاه نفسه والتي يمكن أن تكون إيجابية أو سلبية، ويرتفع تقدير الذات عندما يرى الفرد نفسه بشكل إيجابي، ويكون منخفضاً إذا كان الشخص ينظر إلى نفسه بشكل سلبي، كما يعد انخفاض تقدير الذات من العوامل الخطرة لاستخدام الإنترنت المثيرة للعديد من المشكلات كعدم الثقة بالنفس، وفقدان السيطرة، والفشل مما قد يؤثر على كثافة استخدام الإنترنت القهري، أما بالنسبة للاكتئاب فلقد أشارت العديد من الدراسات أن الأفراد مدمني الإنترنت يعانون من مستويات عالية من الاكتئاب، علاوة على ذلك لوحظ أنهم يفرطون في استخدام الإنترنت للتخفيف من حدة الشعور بالوحدة والاكتئاب، مما يؤدي ذلك إلى انقطاع العلاقات الاجتماعية والعديد من المشكلات الصحية (Bishop, 2015, 155-177).

وهناك العديد من العوامل التي تؤثر على العلاقة الزوجية وتؤدي إلى التفكك الأسري والتغير العاطفي بعد الزواج، ويعتبر شكل وطريقة ودرجة استخدام شبكة الإنترنت والإدمان على استخدامها من هذه العوامل مما غير قيم التفاعل الاجتماعي، وعمل على التقريب بين المتباعدين، والمباعدة بين المتقاربين؛ فعملت مواقع التواصل الاجتماعي على تغيير طبيعة التفاعل والتواصل بين الزوجين وأفراد الأسرة، وأصبحت تهدد العلاقات الاجتماعية والزوجية وتماسك الأسرة وخاصة العلاقة الزوجية؛ إذ أصبح الزواج عبارة عن اتفاقية وعقد بين طرفين يخلو من أي مشاعر أو تقاهم أو أي روابط مشتركة بين الزوجين، مما زاد من التحديات التي تحيط بهذه العلاقة ورافق الإفراط في استخدام الإنترنت العديد من المشكلات الاجتماعية بين الأزواج؛ فأدى إلى انشغال كل من الزوجين عن الآخر، وعدم الإحساس بالحب من الشريك، وغياب الحوار والحب سواء بين

الزوجين وتقصير الزوجين أو أحدهما في حقوق كل منهما للآخر وفي الحقوق الأسرية (المهايرة؛ الحسون، ٢٠٢١، ٣٧٦-٣٧٧).

وفي نفس الصدد أشارت بعض الدراسات الأمريكية أن تزايد استخدام الإنترنت في المنزل زاد من الشعور بالغيرة والتجاهل بين أفراد الأسرة الذين أصبحوا يقضون مع بعضهم البعض وقتاً أقل بعد توافر الإنترنت؛ فالزواج والعلاقات القديمة وعلاقات الآباء والأبناء قد تأثرت بشكل كبير بسبب الاستخدام المفرط للإنترنت، والزواج هو الأكثر تضرراً لأن استخدام الإنترنت يتعارض مع المسؤوليات والالتزامات المنزلية ومن ثم الميل إلى استخدام الإنترنت لتجنب متطلبات الحياة، ويعزل الزوج أو الزوجة المدمنين للإنترنت نفسها اجتماعياً، ويرفضان الانخراط في الأمور المفضلة لدى الأزواج كالخروج لتناول وجبات خارج البيت، أو حضور المناسبات الاجتماعية أو السفر ويمكن أن يفضلوا الأصدقاء على الإنترنت عن الأصدقاء الحقيقيين، كما أن من أكثر مواقع الإنترنت إدماناً هي المواقع الإباحية ويتجلى ذلك في التحميل القهري للمواد الإباحية أو الاتجار فيها أو مشاهدتها، ويتضمن هذا مختلف أشكال التفاعل مع المحتويات الجنسية في غرف الدردشة والخطوط الساخنة على الإنترنت والتواصل مع الغرباء الذين يدعونهم إلى الاتصال الجنسي، وأن القدرة على ممارسة العلاقة العاطفية والجنسية على الإنترنت يضعف استقرار حياة الأزواج الحقيقية؛ فيستمر في الانسحاب عاطفياً واجتماعياً من الزواج ويبدلاً الجهد للحفاظ على العشيق، وهكذا فإن استخدام الإنترنت يؤدي إلى تداخل العلاقات الشخصية للحياة الحقيقية لأولئك الذين هم على مقربة من مدمن الإنترنت ويستجيبون بارتباك وإحباط وكذلك بغيرة إزاء الحاسوب ومن ثم تزايد معدلات الطلاق (جيلان، ٢٠٢١، ٧٩-٨٠).

من خلال ما سبق تتضح العلاقات السببية بين إدمان الإنترنت والاعتراب

الزواجي والهزيمة النفسية لدى المتزوجين مستخدمي الإنترنت.

نتائج الفرض الثاني:

ينص الفرض الثاني على أنه: "لا توجد فروق دالة إحصائية بين مستخدمي الإنترنت ترجع لمتغير النوع (أزواج-زوجات) و متغير مدة الزواج (قصيرة/ طويلة) والتفاعل بينهما" وللتحقق من صحة هذا الفرض تم إجراء تحليل التباين الثنائي، والجدول التالي

يوضح نتائج تحليل التباين الثنائي لمقياس إدمان الإنترنت طبقاً لمتغير النوع ومتغير مدة الزواج والتفاعل بينهما، والجدول التالي يوضح نتائج تحليل التباين.

جدول (٩). تحليل التباين الثنائي وفقاً لمتغير النوع ومتغير مدة الزواج والتفاعل بينهما على مقياس إدمان الإنترنت المختلفة (ن=٥٤٥).

المقياس	مصدر التباين	مجموع المربعات	df	متوسط المربعات	F	مستوى الدلالة	الدلالة
إدمان الإنترنت	النوع (أزواج/ زوجات) (أ)	١٥٤,٥٥٢	١	١٥٤,٥٥٢	٠,٧٨٨	٠,٣٧٥	لا توجد
	مدة الزواج (قصيرة/ طويلة) (ب)	١٤٤٧,٧٠١	١	١٤٤٧,٧٠١	٨,٩١	٠,٠٠٣	عند مستوى ٠,٠٠١
	التفاعل (أ×ب)	٥٦,١٤٩	١	٥٦,١٤٩	٠,٢٨٦	٠,٥٩٣	لا توجد
	الخطأ	١٠٦١٥٥,٠٩٢	٥٤١	١٤,٧٧٨			
	المجموع	١٤٩١٢٢٤	٥٤٥				

يتضح من جدول (٩) عدم وجود فروق دالة إحصائية بين الأزواج والزوجات في إدمان الإنترنت، بينما توجد فروق طبقاً لمدة الزواج (قصيرة-طويلة) حيث بلغت قيمة ف(٨,٩١) وهي دالة عند مستوى دلالة ٠,٠٠٣، وعدم وجود فروق دالة إحصائية في التفاعل بين كل من النوع ومدة الزواج في إدمان الإنترنت، ويوضح جدول (١٠) الفروق بين المتوسطات طبقاً لمتغير مدة الزواج (قصيرة-طويلة).

جدول (١٠). الفروق بين متوسطات درجات مقياس إدمان الإنترنت وفقاً لمتغير مدة الزواج (قصيرة-طويلة) باستخدام قيمة "ت" لدلالة الفروق بين مجموعتين مستقلتين (ن=٥٤٥).

المقياس	المتغيرات	ن	م	ع	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
إدمان الإنترنت	مدة الزواج	٢٣١	٥٢,٦٢	١٣,٦٨	٣,٢٢	٠,٠٠١
	قصيرة	٣١٤	٤٨,٧١	١٤,٢٣		

يتبين من جدول (١٠) وجود فروق دالة إحصائية بين المترشحين لمدة قصيرة والمترشحين لمدة طويلة في إدمان الإنترنت في اتجاه مدة الزواج القصيرة؛ حيث كان متوسط المترشحين لمدة قصيرة أعلى من المترشحين لمدة طويلة.

لقد أشارت دراسة حمدان (٢٠٢٠) إلى زيادة معدلات إدمان الإنترنت لدى المترشحين وذلك في صورة الاستخدام المفرط للإنترنت، واللهفة، وإهمال الحياة الاجتماعية، واتفقت نتائج الدراسة الحالية معها في عدم وجود فروق بين الزوجين في

إدمان الإنترنت.

اختلفت نتائج الدراسة الحالية مع دراسة جون ومانيكاندان (John & Manikandan, 2012) بعدم وجود فروق في إدمان الإنترنت تبعاً لمدة الزواج وقد يرجع عدم الاتفاق في اختلاف مدة الزواج التي تناولتها الدراسات.

اتفقت نتائج الدراسة الحالية بعدم وجود فروق بين الذكور والإناث في إدمان الإنترنت مع دراسة كل من دراسة كيم وكيم (Kim & Kim, 2002) ودراسة جون ومانيكاندان (John & Manikandan, 2012) ودراسة أوغوز وكاكير (Oguzl & Cakir, 2014).

اختلفت نتائج الدراسة الحالية مع دراسة الطنبولي (٢٠١٦) بوجود فروق بين الذكور والإناث في إدمان الإنترنت وكانت الفروق في اتجاه الذكور.

لقد فسرت النظرية السلوكية سلوك إدمان الإنترنت من خلال الخبرات السابقة للفرد والبيئة التي تحدث فيها المثيرات وما يصاحبها من تدعيم وعقاب لاستجابات دون أخرى من خلال عملية التعلم التي يتم فيها تغيير سلوك الفرد في استجابته للبيئة، ويخضع السلوك الفردي للاشتراط الاجرائي؛ حيث يتم فيه مكافأة الفرد إيجابياً أو سلبياً أو معاقبته على هذا السلوك؛ فيوفر الانترنت مكافآت عديدة كالترفيه والمرح واشباع حاجات الفرد ويعد فرصة لتواصل الفرد الخجول مع الآخرين مما يجعله يشعر بالرضا والارتياح ومن ثم يعزز اشباع الحاجة إلى الاهتمام والتقدير والحب الذي قد لا يتحقق على أرض الواقع، أما النظرية الاجتماعية الثقافية تفسر اختلاف إدمان الانترنت طبقاً للعادات والثقافة الاجتماعية لكل مجتمع والتي تؤثر في بناء شخصيته الاجتماعية بما يتفق مع متطلبات الثقافة الاجتماعية (علي؛ عبد الرازق؛ إبراهيم، ٢٠١٩، ٢٥)

يعد إدمان الإنترنت سبباً للعديد من المشكلات الأسرية والاجتماعية كما يصاحبه انخفاض كبير في المشاركة في الحياة الاجتماعية، كما أكد علماء النفس على وجود علاقة إيجابية بين الإدمان للإنترنت وعدم الاهتمام بالمشاركة العامة في الشؤون المحلية والقومية، كما أن الذين يتعاملون بصورة متكررة مع الإنترنت ربما يفقدون القدرة على التفاعل التلقائي، والتصفح الطويل للإنترنت مما يزيد من انعزالية الفرد وانسحابه من دائرة العلاقات الاجتماعية، ومن ثم يزيد من الشعور بالوحدة، وفقدان التواصل مع الآخرين،

وإهمال الواجبات الأسرية، ولقد لعب أيضاً دوراً مهماً في التفكك والتصدع الأسري بين الآباء والأبناء وبين الأزواج مما ينتج عنه انهيار البناء الاجتماعي وتدمير القيم والأخلاق، بسبب إقامة علاقات غير شرعية عبر الإنترنت؛ حيث تتأثر العلاقات الزوجية فيحس الطرف الآخر بالخيانة، وقد أطلق على الزوجات اللاتي يعانين من مثل هؤلاء الأزواج بأرامل الإنترنت، والذين قد تصل نسبتهم إلى ٥٣ % من مدمني الإنترنت، بالإضافة إلى التردد على مواقع ذات ثقافات وعادات غريبة التي تتعارض مع معتقداتنا (سليمة، ٢٠١٥ ، ٢٢١).

وفي السياق ذاته فإن من أبرز أسباب لجوء الأزواج إلى الاستخدام المفرط للإنترنت الشعور بالفراغ العاطفي والملل من الحياة الزوجية، والرغبة في الشعور بالتجديد، مما يؤدي إلى اكتساب الزوج أو الزوجة العديد من السلوكيات الخاطئة من كثرة استخدام الإنترنت؛ حيث إن قضاء الكثير من الوقت أمام الإنترنت يزيد من الفجوة بين الكثير من الأزواج، وتصبح بيوت الحياة الزوجية بيوتنا تخلو من لغة الحوار مما يؤدي إلى العديد من الخلافات الزوجية ومن ثم تزايد المشكلات بينهما، ومع تراكم تلك المشكلات مع مرور الوقت يتزايد توتر العلاقة بين الزوجين مما يسبب ذلك استحالة الاستمرار في الحياة الزوجية.

نتائج الفرض الثالث:

ينص الفرض الثالث على أنه: " لا توجد فروق دالة إحصائية بين المتزوجين في الاغتراب الزوجي بمختلف أبعاده (الشعور بالعزلة الزوجية- فقدان المعايير أو اللامعيارية- الشعور بالكراهية والاستياء من الحياة الزوجية-التشاؤم من مستقبل الحياة الزوجية) ترجع لمتغير النوع (أزواج-زوجات) ومتغير مدة الزواج (قصيرة/ طويلة) والتفاعل بينهما" وللتحقق من صحة هذا الفرض تم إجراء تحليل التباين الثنائي، والجدول التالي يوضح نتائج تحليل التباين الثنائي لمقياس الاغتراب الزوجي بمختلف أبعاده (الشعور بالعزلة الزوجية- فقدان المعايير أو اللامعيارية- الشعور بالكراهية والاستياء من الحياة الزوجية-التشاؤم من مستقبل الحياة الزوجية) طبقاً لمتغير النوع ومتغير مدة الزواج والتفاعل بينهما، والجدول التالي يوضح نتائج تحليل التباين.

جدول (١١). تحليل التباين الثنائي وفقاً لمتغير النوع ومتغير مدة الزواج والتفاعل بينهما على مقياس الاغتراب الزوجي بأبعاده (ن=٥٤٥).

المقاييس	مصدر التباين	مجموع المربعات	df	متوسط المربعات	F	مستوى الدلالة	الدلالة
الشعور بالعزلة الزوجية	النوع (أزواج/ زوجات) (أ)	٥٥,٨٩٠	١	٥٥,٨٩٠	١,٤٣٣	٠,٢٣٢	لا توجد
	مدة الزواج (قصيرة/ طويلة) (ب)	٣٠٨,١٥٢	١	٣٠٨,١٥٢	٧,٨٩٩	٠,٠٠٥	٠,٠٠١
	التفاعل (أ×ب)	٦٤,١٠	١	٦٤,١٠	١,٦٤٣	٠,٢٠٠	لا توجد
	الخطأ	٢١١٠٦,١٨٥	٥٤١	٣٩,٠١٣			
	المجموع	٨٨٩٥٨	٥٤٥				
فقدان المعايير أو الملامعية	النوع (أزواج/ زوجات) (أ)	٣٥,٣٣٩	١	٣٥,٣٣٩	١,٩٩٧	٠,١٥٨	لا توجد
	مدة الزواج (قصيرة/ طويلة) (ب)	٣٢,١٩٢	١	٣٢,١٩٢	١,٨٢٠	٠,١٧٨	لا توجد
	التفاعل (أ×ب)	٠,١٥٥	١	٠,١٥٥	٠,٠٠٩	٠,٩٢٥	لا توجد
	الخطأ	٧٨٥١,٨٥٧	٥٤١	١٣,١٣٠			
	المجموع	٢٦٢٥٩٥	٥٤٥				
الشعور بالكراهية والاستياء من الحياة الزوجية	النوع (أزواج/ زوجات) (أ)	٣٠٥,٧٨٣	١	٣٠٥,٧٨٣	٤,٠١٥	٠,٠٤٦	٠,٠٠٥
	مدة الزواج (قصيرة/ طويلة) (ب)	٧٩٣,٤٦٣	١	٧٩٣,٤٦٣	١٠,٤١٩	٠,٠٠١	٠,٠٠١
	التفاعل (أ×ب)	٨٨,١٦٥	١	٨٨,١٦٥	١,١٥٨	٠,٢٨٢	لا توجد
	الخطأ	٤١٢٠١,٥٢٩	٥٤١	٧٦,١٥٨			
	المجموع	٨٩١٥١	٥٤٥				
التشاؤم من مستقبل الحياة الزوجية	النوع (أزواج/ زوجات) (أ)	١٨٨,٦٥١	١	١٨٨,٦٥١	٣,٤٢١	٠,٠٦٥	لا توجد
	مدة الزواج (قصيرة/ طويلة) (ب)	١٢٦,٢٥٠	١	١٢٦,٢٥٠	٢,٢٩٠	٠,١٣١	لا توجد
	التفاعل (أ×ب)	٦٦,٠٩٩	١	٦٦,٠٩٩	١,١٩٩	٠,٢٧٤	لا توجد
	الخطأ	٢٩٨٢٩,٢٨٤	٥٤١	٥٥,١٣٧			
	المجموع	٦٢٤٩٤	٥٤٥				
الاغتراب الزوجي العام	النوع (أزواج/ زوجات) (أ)	١٩٩٢,٩٤١	١	١٩٩٢,٩٤١	٣,٢١٩	٠,٠٧٣	لا توجد
	مدة الزواج (قصيرة/ طويلة) (ب)	٣٩٢٢,٨٤٧	١	٣٩٢٢,٨٤٧	٦,٣٣٦	٠,٠١٢	٠,٠٠١
	التفاعل (أ×ب)	٦٣١,٦٢٦	١	٦٣١,٦٢٦	١,٠٢٠	٠,٣١٣	لا توجد
	الخطأ		٥٤١				
	المجموع		٥٤٥				

يتضح من جدول (١١) عدم وجود فروق دالة إحصائية بين الأزواج والزوجات في كل من التشاؤم من مستقبل الحياة الزوجية وفقدان المعايير أو اللامعيارية، بينما توجد فروق طبقاً لمدة الزواج (قصيرة-طويلة) فقط علي كل من الاغتراب الزوجي العام حيث بلغت قيمة ف(٦,٣٣٦) وهي دالة عند مستوى دلالة ٠,٠١، وفي بعد الشعور بالعزلة الزوجية حيث بلغت قيمة ف(٧,٨٩٩) وهي دالة عند مستوى دلالة ٠,٠١، بينما توجد فروق في بعد الشعور بالكراهية والاستياء من الحياة الزوجية طبقاً لمتغير النوع حيث بلغت قيمة ف(٠,٠٤٦) وهي دالة عند مستوى دلالة ٠,٠٥، ومتغير مدة الزواج حيث بلغت قيمة ف(١٠,٤١٩) وهي دالة عند مستوى دلالة ٠,٠٠١، ويوضح جدول (١٢) الفروق بين المتوسطات طبقاً لمتغير النوع ومدة الزواج علي بعد الشعور بالكراهية والاستياء من الحياة الزوجية، ومتغير مدة الزواج (قصيرة-طويلة) علي كل من الاغتراب الزوجي العام والشعور بالعزلة الزوجية.

جدول (١٢). الفروق بين متوسطات درجات أبعاد مقياس الاغتراب الزوجي وفقاً لمتغير النوع (أزواج-زوجات) ومتغير مدة الزواج (قصيرة-طويلة) باستخدام قيمة "ت" لدلالة الفروق بين مجموعتين مستقلتين (ن = ٥٤٥).

المقياس	المتغيرات	ن	م	ع	قيمة "ت"	مستوي الدلالة
الشعور بالعزلة الزوجية	قصيرة	٢٣١	١٠,١٠	٥,٤٤	٣,٢٣	٠,٠٠١
	طويلة	٣١٤	١١,٨٥	٦,٧٩		
الشعور بالكراهية والاستياء من الحياة الزوجية	أزواج	١٩٩	٨,٢٨	٨,٢٦	١,٩٣	غير دالة
	زوجات	٣٤٦	٩,٧٩	٤,١٤		
الاعتراب الزوجي العام	قصيرة	٢٣١	٧,٧٠	٧,٣٥	٣,٥٢	٠,٠٠١
	طويلة	٣١٤	١٠,٣٧	٩,٦٧		
الاعتراب الزوجي العام	قصيرة	٢٣١	٣١,٣٧	٢١,٣٥	٢,٧٨	٠,٠٠١
	طويلة	٣١٤	٣٧,٣٨	٢٧,٣٠		

يتبين من جدول (١٢) وجود فروق دالة إحصائية بين المتزوجين لمدة قصيرة والمتزوجين لمدة طويلة في كل من الشعور بالعزلة الزوجية والشعور بالكراهية والاستياء من الحياة الزوجية والاعتراب الزوجي العام عند مستوى دلالة ٠,٠٠١ في اتجاه مدة الزواج الطويلة؛ حيث كان متوسط المتزوجين لمدة طويلة أعلى من المتزوجين لمدة قصيرة، بينما لا توجد فروق بين الأزواج والزوجات في الشعور بالكراهية والاستياء من الحياة الزوجية وتختلف نتائج الدراسة الحالية مع دراسة فاطمة إسماعيل محمود

المياحي (٢٠١٦) والتي أشارت إلى وجود فروق بين الأزواج والزوجات في الاغتراب الزوجي لصالح الزوجات، وذلك يعود إلى الظروف الاجتماعية المحيطة ودخول تقنية الفيس بوك والإنترنت وقضاء أكثر الأوقات معه مما يجعل الزوج أو الزوجة أكثر بعداً عن الآخر، وأن الزوج يتحمل مسؤوليات كثيرة سواء كانت عائلية أم اجتماعية أم نفسية مما يجعله بعيداً عن الجو الأسري وبالأخص عن زوجته، وعدم وجود فروق دالة في الاغتراب وفقاً لمتغير مدة الزواج وقد يرجع ذلك أن مدة الزواج كانت في تلك الدراسة أقل من ١٠ سنوات وأكثر من ١٠ سنوات، أما في الدراسة الحالية فكانت مدة الزواج أقل من ٥ سنوات وأكثر من ٥ سنوات.

كما اختلفت نتائج الدراسة الحالية مع دراسة كل من عماد علي مصطفى عبدالرازق ونهى عبدالله الراجح (٢٠١٦) والتي أشارت إلى عدم وجود فروق في الاغتراب الزوجي ترجع لمدة الزواج على الرغم من تعدد مدة الزواج التي تناولتها تلك الدراسة ويمكن تفسير ذلك أن المشكلات التي تحدث بين المتزوجين أمر طبيعي لأن المشكلات أمر طبيعي لا تخلو منه أي حياة زوجية بمختلف مراحلها.

يمكن تفسير ما سبق من خلال أن الزوجين ينشغلان في تربية أطفالهما، بالإضافة إلى اهتمام الزوج بتلبية متطلبات الأسرة خاصة المادية مما يجعله يكون خارج المنزل لفترات طويلة وعند العودة يكون لا طاقة له لتلبية أي واجبات أسرية ولا سيما الزوجية خاصة بعد الضغوط الاقتصادية المستجدة والتي تتطلب القيام بأكثر من عمل لتلبية احتياجات الأسرة المادية، وعندما يكبر الأبناء ويصبح لكل منهم كيانه المستقل يصطدم الأزواج بدرجة أكبر بالاغتراب الزوجي والذي يتضمن فقدان التواصل، وروح المحبة، والتعاطف والمودة، ومن أسبابه عدم تواجد الحوار، ووجود الخلافات المستمرة، وعدم محاولة حل المشكلات أولاً بأول منذ بدايتها مما يؤدي إلى تزايد المشكلات وليس العمل على حلها، وينتشر الاغتراب الزوجي في المجتمعات المحافظة نتيجة الزيجات التقليدية وعدم معرفة كلا الزوجين ببعضهما البعض بالدرجة المطلوبة التي تؤهلها لبداية حياة زوجية وأسرية ناجحة، وينتهي بالانفصال في أغلب الحالات، أو الإجبار على الاستمرار تحت سقف واحد لمجرد الأعراف وأسباب اجتماعية واقتصادية أخرى.

نتائج الفرض الرابع:

ينص الفرض الرابع على أنه: "لا توجد فروق دالة إحصائية بين المتزوجين في الهزيمة النفسية ترجع لمتغير النوع (أزواج-زوجات) و متغير مدة الزواج (قصيرة/ طويلة) والتفاعل بينهما" وللتحقق من صحة هذا الفرض تم إجراء تحليل التباين الثنائي، والجدول التالي يوضح نتائج تحليل التباين الثنائي لمقياس الهزيمة النفسية طبقاً لمتغير النوع و متغير مدة الزواج والتفاعل بينهما، والجدول التالي يوضح نتائج تحليل التباين.

جدول (١٣). تحليل التباين الثنائي وفقاً لمتغير النوع و متغير مدة الزواج والتفاعل بينهما على مقياس إدمان الإنترنت المختلفة (ن=٥٤٥).

المقياس	مصدر التباين	مجموع المربعات	df	متوسط المربعات	F	مستوى الدلالة	الدلالة
الهزيمة النفسية	النوع (أزواج/ زوجات) (أ)	٥١٠,١٥٢	١	٥١٠,١٥٢	٠,٣٢٧	٠,٥٦٨	لا توجد
	مدة الزواج (قصيرة/ طويلة) (ب)	٣٩٨١,٣٨٨	١	٣٩٨١,٣٨٨	٢,٥٥١	٠,١١١	لا توجد
	التفاعل (أ×ب)	١٠,٣٦٥	١	١٠,٣٦٥	٠,٠٠٧	٠,٩٣٥	لا توجد
	الخطأ	٨٤٤٣١٣,٩٩٩	٥٤١	١٥٦٠,٦٥٤			
	المجموع	٧.٥٨٣٥٤	٥٤٥				

يتضح من جدول (١٣) عدم وجود فروق دالة إحصائية بين الأزواج والزوجات في الهزيمة النفسية، وكذلك مدة الزواج والتفاعل بينهما، ولقد اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة عرفة وآخرين (Arafa,2019) في أن الشباب غير المتزوجين من مستخدمي الإنترنت في مصر أكثر عرضه لاستخدام الإنترنت بشكل مفرط، لذلك لم تتوصل الدراسة الحالية لوجود فروق في الهزيمة النفسية لدي عينة الدراسة، بينما اختلفت نتائج الدراسة الحالية مع دراسة فاطمة سعيد أحمد بركات (٢٠١١) والتي أشارت نتائجها أن الذكور المتزوجين أكثر معاناة من المشكلات الأسرية (النفسية-الاجتماعية).

فسر دور كايم الهزيمة النفسية من خلال النظرية الاجتماعية باعتبار أن الفرد وحدة بنائية في المجتمع ويعيش وفقاً للعادات والتقاليد السائدة، ويرى أن هبوط التضامن الاجتماعي وصعود السيطرة الفردية بسبب التغيرات البيئية السلبية يؤدي ذلك إلى الهزيمة النفسية، أما نظرية العلاج العقلاني الانفعالي ترى أن المشكلات النفسية والسلوك الانهزامي لا ينتجان عن العوامل الخارجية ولكن من خلال المعتقدات والأفكار اللاعقلانية

التي تسيطر على الفرد من ثم تسبب الهزيمة النفسية، بينما نظر فرويد أن نزعة التدمير لا بد من تصريفها إما إلى الخارج في صورة عدوان أو إلى الداخل في صورة هزيمة نفسية (أباظه وأخرون، ٢٠٢١، ٨٣-٨٤).

وفي الاطار نفسه تتضمن الهزيمة النفسية مجموعة من الأفكار التي تسبب للأفراد الفشل الذاتي ومن ثم العديد من المشكلات؛ فهي سلوك متعمد له تأثيرات واضحة مؤكدة سلبية على الذات، ويمكن لتلك السلوكيات المهزومة للذات أن تؤدي إلى مشاعر سلبية وتكون عقبة في طريق نجاح الأفراد على الرغم من عدم وجود تفسير منطقي لعدم تمكنهم من تحقيق أهدافهم أو إنهاء أعمالهم ، وذلك لا يرجع فقط إلى نقص المعرفة أو الجهد أو حتى الرغبة التي تمنعهم من الوصول للنتائج المرغوبة بل لسيطرة الأفكار السلبية أو الحوار الذاتي الداخلي السلبي (Alshawashreh et al., 2013, p 256).

كما أن الهزيمة النفسية حالة نفسية لها آثار معرفية وعاطفية تتمثل في الشعور بالعجز وقلة الفعالية وينتج عن هذا السلوك مواجهة الفرد أحداثاً مؤلمة ومرهقة في الحياة إذا كان لديه بنية نفسية ضعيفة، وتتعرض الانهزامية على الفرد وعلى علاقاته بالآخرين ليصبح غير قادر على تكوين علاقات اجتماعية سليمة، مما يخلق لديه شعوراً بأنه لا قيمة له وردود أفعال غير واضحة في كثير من الأحيان؛ فالشعور بالعواطف السلبية والضعف يجعله عرضة للعديد من الاضطرابات النفسية والاجتماعية التي تحول دون تحقيق صحتهم النفسية، وربما يدفع الفرد إلى لوم نفسه وسيطرة مشاعر العجز والهروب من مواجهة الفشل، والميل إلى تهميش قوته وقدراته ومن ثم فقدان الأمل والطموح والتعود على الألم مما يؤثر سلباً على مرونته النفسية ويضعف ثباته النفسي (Almohtadi, et al., 2019, p 114).

ويصف الدليل التشخيصي الإحصائي للاضطرابات النفسية الشخصية الانهزامية بأنها نمط منتشر من السلوك المهزوم للذات بدءاً من مرحلة البلوغ المبكرة، ويوجد في مجموعة متنوعة من الأنماط وفيه يتجنب الفرد التجارب الممتعة، وينجذب إلى المواقف أو العلاقات التي سيعاني فيها، ويمنع الآخرين من مساعدته؛ فالسلوكيات الضارة أو المهزومة تثير استجابة سلبية من البيئة المادية أو الاجتماعية للفرد وكثيراً ما يظهر الأفراد ذوو الشخصيات الانهزامية الذاتية نوبات من اليأس ويتمسكون بمعتقدات سلبية عن أنفسهم

كما أنهم لديهم وعي قليل بأنها تدمر أنفسهم عن عمد، ويجد الرجال والنساء الذين يعانون من هذا الاضطراب أنفسهم محاصرين في أنماط متكررة من اللذة المضطربة والمفقودة، بغض النظر عن مدى العمل الجاد لتحقيق أهدافهم، والأشخاص ذوو الشخصيات المهزومة يرون أنفسهم ضحية للعالم والأشخاص الموجودين فيه (Kabatay,1999,p 3). ومن هنا فإن الهزيمة النفسية تتمثل في حالة من اليأس والإحباط النفسي التي تسيطر على الكثيرين دون إدراك أثرها وخطورها أو حتى الشعور بها ومن ثم يتصرف الفرد بطريقة سلبية في جميع المواقف ويقوم بتعميم فشله على أي جهد يمكن أن يقوم به في محاولة تغيير الواقع، وكذلك يرتبط التفكير السلبي بمختلف جوانب حياته نتيجة إدراكه بضعف قدراته وإمكانياته في مواجهة الأحداث الضاغطة نتيجة للمعتقدات السلبية الخاطئة المسيطرة، ويظهر ذلك من خلال رفضه لكل جديد، والميل إلى لوم الذات، وانخفاض تقدير الذات، والاكتئاب، والشعور بالنقص، ومما لا شك فيه أن المواقف الضاغطة التي يتعرض لها الإنسان تمثل جزءاً رئيساً من مجموعة الأسباب المساعدة للهزيمة النفسية ومن هنا يمكن تفسير نتائج الدراسة الحالية بعدم تواجد الهزيمة النفسية لدى المتزوجين نظراً لخطورتها الشديدة وتأثيرها الحاد؛ حيث **عدم الشعور بمعنى الحياة** فالإنسان الذي يعيش بدون معنى لحياته، ولم يستطع تحديد أهدافه وتحقيق طموحاته، أو يعجز عن تحقيق مبادئه أو أنه لم يحاول التوفيق بين توقعات وطموحات الحياة وضغوط الحياة الواقعية أو أنه لم يحدد دوره في مجتمعه فإنه سيعيش الأزمة والصراع مما قد يعيق الحياة الزوجية بصورة مبالغ فيها ويهدد استقرارها واستمرارها؛ لذلك لا تتواجد الهزيمة النفسية بين المتزوجين بصورة دالة.

الخلاصة

يتضح مما سبق الآتي:

١- وجود تأثير مباشر وغير مباشر بين إدمان الإنترنت والاعتراب الزوجي العام بمختلف أبعاده لدى المتزوجين، ووجود تأثير مباشر وغير مباشر بين إدمان الإنترنت والهزيمة النفسية لدى المتزوجين، وكذلك بين الهزيمة النفسية والاعتراب الزوجي العام بمختلف أبعاده لدى المتزوجين.

- ٢- عدم وجود فروق دالة إحصائية بين الأزواج والزوجات في إدمان الإنترنت، بينما توجد فروق طبقاً لمدة الزواج (قصيرة-طويلة) في اتجاه مدة الزواج القصيرة.
- ٣- عدم وجود فروق دالة إحصائية بين الأزواج والزوجات في الاغتراب الزوجي بمختلف أبعاده، بينما توجد فروق دالة إحصائية بين المتزوجين لمدة قصيرة والمتزوجين لمدة طويلة في الاغتراب الزوجي بمختلف أبعاده في اتجاه المتزوجين لمدة طويلة فيما عدا بعدي التثاؤم من مستقبل الحياة الزوجية واللامعيارية والتفاعل بينهما.
- ٥- عدم وجود فروق دالة إحصائية بين الأزواج والزوجات في الهزيمة النفسية، وكذلك مدة الزواج والتفاعل بينهما.

توصيات الدراسة ومقترحاتها:

بناءً على ما توصلت إليه الدراسة من العلاقات السببية بين إدمان الإنترنت والاعتراب الزوجي والهزيمة النفسية لدي المتزوجين من مستخدمي الإنترنت فيمكن عرض عدد من التوصيات كما يلي:

- ١- ضرورة الاهتمام بإعداد برامج إرشادية لعلاج إدمان الإنترنت والاعتراب الزوجي بين المتزوجين؛ للتغلب على الضغوط والمشكلات التي يتعرضون لها في حياتهم؛ للحد من ظاهرة الطلاق وبصفة خاصة في السنوات المتقدمة من الزواج.
- ٢- توفير عدد كبير من مراكز للاستشارات الأسرية لمساعدة الأزواج علي حل مشكلاتهم الأسرية خاصة الناتجة عن إدمان الإنترنت.
- ٣- إجراء المزيد من الدراسات حول إدمان الإنترنت وآثاره السلبية على الأسرة بصفة خاصة وعلى المجتمع بصفة عامة ومحاولة التصدي لتلك المشكلة.
- ٤- إجراء المزيد من الدراسات حول الهزيمة النفسية وربطها بمتغيرات أخرى لدي عينات مختلفة.

المراجع:

- إبراهيم، إبراهيم الشافعي (٢٠١٩). /اختبارات إدمان الإنترنت. القاهرة: دار الكتاب الحديث.
- أبرييم، سامية(٢٠١٥). العلاقة بين إدمان الإنترنت والشعور بالاغتراب النفسي: دراسة ميدانية لدي عينة من طلاب وطالبات جامعة أم البواقي. مجلة علوم الإنسان والمجتمع. ١٥. ٢١٥-٢٢٤٠.
- أبو حلاوة، محمد السعيد ؛ رزق، راشد مرزوق راشد(٢٠١٣). البنية العاملية والتحبيب التمييزي للهزيمة النفسية في ضوء بعض المتغيرات النفسية لدى طلاب الجامعة نموذج مقترح. دراسات عربية في التربية وعلم النفس. ٣(٣٧). ١٢٩-١٧٠.
- آباطه، أمال عبد السميع؛ معوض، مروة نشأت حسين؛ حسين، غنى زين العابدين(٢٠٢١). الهزيمة النفسية وعلاقتها بالاضطرابات السيكوسوماتية لدى الزوجات المترددات على محكمة الأسرة. مجلة كلية التربية. جامعة كفر الشيخ.(١٠١). ٧٣-٩٦.
- بركات، فاطمة سعيد أحمد(٢٠١١). المشكلات الأسرية المترتبة على إدمان الإنترنت لدى الذكور المتزوجين: دراسة في الإرشاد الزواجي. المجلة المصرية للدراسات النفسية. ٢١(٧). ٢١٩-٣١٤.
- بشيش، صبا منير حسين(٢٠١٨). إدمان الإنترنت وعلاقته بالاكنتاب والوحدة النفسية لدى طلبة الجامعات في قطاع غزة. رسالة ماجستير غير منشورة. الجامعة الإسلامية بغزة.
- البليطي، زينب مسعود محمد(٢٠٢٠). برنامج تروحي للحد من اثار الاغتراب الزوجي . مجلة أسبوط لعلوم وفنون التربية الرياضية. ٥٥(١). ١٤١-١٦٣.
- جيلان، هنادي بنت يحيى غالب(٢٠٢١). الدعم الاجتماعي وعلاقته بإدمان الإنترنت لدى المراهقين. المجلة الدولية لنشر البحوث والدراسات. ٢(١٩). ٦٥-١١٤.
- حامدي، صيرينة؛ بن علي، راجية(٢٠١٥). الإدمان على الإنترنت وعلاقته بالاغتراب النفسي والسلوك العدواني لدى تلاميذ المرحلة الثانوية. دراسة ميدانية بثانويات الدبيلة وحاسي خليفة بولاية الوادي. بحث مكمل لنيل شهادة الماجستير. قسم العلوم الاجتماعية. كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية والعلوم الإسلامية. جامعة

الحاج لخضر .

الحسن، إبراهيم الخضر (٢٠١١). إعداد مقياس الاغتراب الزوجي. دراسات تربوية. ١-٣١. حمدان، عامر مصطفى وسن (٢٠٢٠). واقع إدمان الإنترنت وعلاقته بجودة الحياة الزوجية وإشباع الحاجات النفسية لدى المتزوجين في محافظة طولكرم. رسالة ماجستير غير منشوره. جامعة النجاح الوطنية.

الحويج، أحمد علي الهادي (٢٠٢٠). اضطراب إدمان الإنترنت وعلاقته بالعزلة الاجتماعية لدى الشباب. مجلة التربوي. (١٨). ٣٢٣-٣٤٤.

خطاب، محمد أحمد محمود (٢٠١٨). إدمان الإنترنت. الهيئة المصرية العامة للكتاب. ٣١ (١١٧). ٤٩-٥٥.

خليفة، عبد اللطيف محمد (٢٠٠٣). دراسات في سيكولوجية الاغتراب. القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر.

رسلان، نجلاء محمد بسيوني؛ سعادة، سامح أحمد (٢٠١٧). ضغوط التكنولوجيا وعلاقتها بالاغتراب في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية. مجلة كلية التربية جامعة الأزهر. الجزء الأول (١٧٢)، ٧٠٧-٧٥٣.

السروجي، فاطمة نبيل محمد محمود؛ عبدالباري، وائل إسماعيل حسن؛ علم الدين، محمود (٢٠٢١). إدمان الإنترنت وعلاقته بالتوافق الاجتماعي لدى الشباب: دراسة ميدانية. جامعة عين شمس - كلية البنات للآداب والعلوم والتربية. ١ (٣). ١٧٥-٢٢٨.

سليمة، حمودة (٢٠١٥). الإدمان على الإنترنت: اضطراب العصر. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية. جامعة قاصدي مبراح - ورقلة. (٢١). ٢١٣-٢٢٤.

شحاتة، محمد شحاتة مبروك (٢٠١٥). مدخل انتقائي للتخفيف من الاغتراب الزوجي لمستخدمي الإنترنت من المتزوجين حديثاً. مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية. جامعة حلوان - كلية الخدمة الاجتماعية. ٣٧٧ - ٣٣١.

الصوافي، جوخة محمد؛ العجمي، قاسم عبد الله؛ البوسعيدي، هدى ناصر (٢٠٢٢). الإدمان على الإنترنت وعلاقته بالصحة النفسية في فترة التعلم عن بعد لدى عينة من الطلاب الجامعيين في سلطنة عُمان. مجلة جامعة القدس المفتوحة للبحوث

الإنسانية والاجتماعية. ٤ (٥٩). ١-١٣.

طباس، نسيمه؛ ملال، خديجة (٢٠٢١). الإدمان على الإنترنت لدى الطلبة الجامعيين. مجلة روافد للدراسات والأبحاث العلمية في العلوم الاجتماعية والإنسانية. المجلد ١٥ (١). ٣٨٣ - ٤٠٥

الطنبولي، عزة محمد محمود (٢٠٢١). أثر إدمان الأزواج للأنترنت علي الاغتراب الزوجي لديهم من منظور الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية. مجلة الخدمة الاجتماعية. ٦٩ (١). ٧٥ - ١٠٦.

عبدالرازق، عماد علي مصطفى؛ الراجح، نهى عبدالله (٢٠١٦). الاغتراب الزوجي وعلاقته بالنظرة للحياة والكفاية الشخصية لدى الزوجات. مجلة الإرشاد النفسي. جامعة عين شمس - مركز الإرشاد النفسي. (٤٦). ١٧٨-٢٧٦.

عبد اللطيف، محمد سيد محمد (٢٠٢٢). فاعلية برنامج تدريبي قائم على مهارات التفكير البنائي في خفض الهزيمة النفسية والاتجاه نحو التطرف الفكري لدى طلاب الجامعة. المجلة التربوية لكلية التربية بسوهاج. ٩٧ (٩٧). ٦٩٣-٧٧٥.

عتيق، عمار عابد عبد الرحمن (٢٠٢١). أساليب الحياة وعلاقتها بإدمان الإنترنت لدى طلبة الجامعات الفلسطينية. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة النجاح الوطنية. فلسطين.

علي، هيام علي حامد (٢٠١٣). انعكاسات الجماعات الافتراضية على احداث مشكلة الاغتراب الزوجي وتصور مقترح لدور خدمة الجماعة في مواجهتها. مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية. جامعة حلوان كلية الخدمة الاجتماعية. ١ (٣٥). ٤٩٣٢ - ٤٤٨٨٧.

علي، أسماء صالح؛ عبدالرازق، زينب سمير؛ إبراهيم؛ اكثار خليل (٢٠١٩). إدمان الانترنت وعلاقته بالتسويق الاكاديمي لدى عينة من طلبة الجامعة. مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية. ٤٤ (٤). ١٨٠-٤٠.

منصور، رشا رشاد محمود؛ نيبال، فيصل عبد الحميد محمد عطيه؛ البرهامي، دعاء محمد عبدالله (٢٠٢١). استراتيجيات تعامل ربة الأسرة مع المجتمعات الافتراضية وعلاقتها

- بالاغتراب الزوجي. مجلة البحوث في مجالات التربية النوعية. ٧. (٣٤). ١٧١٧-١٧٦٧.
- ملوحي، ناصر محي الدين (٢٠١٩). الإدمان مخاطره وعلاجه. الطبعة الثانية معدلة. سوريا: دار الغسق للطبع والنشر.
- المهايرة، عبد الله؛ الحسون؛ أمل (٢٠٢١). القدرة التنبؤية لدرجة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي ومستوى الصلابة النفسية في الطلاق العاطفي لدى عينة من المتزوجات العاملات في الجامعة الأردنية. المجلة الأردنية في العلوم التربوية. ١٧. (٣). ٣٧٥-٣٩١.
- المياحي، فاطمة إسماعيل محمود (٢٠١٦). الاغتراب الزوجي لدي الأسرة العراقية: دراسة ميدانية في مدينة بعقوبة. مجلة العلوم التربوية والنفسية. الجمعية العراقية للعلوم التربوية والنفسية. (١٢٦). ٣٩٦-٤٣٢.
- النشرة السنوية لإحصاءات الزواج والطلاق. (٢٠٢٢). الجهاز المركزي للتعبئة والإحصاء.
- Abdellatif, M. S. (2022). A training programme on constructive thinking skills for reducing psychological defeatism and attitude towards intellectual extremism of university students. *Cypriot Journal of Educational Sciences*, 17(4), 1032-1050.
- Aghamohseni, H., Hashemi Soltanieh, S., Dehghanizadeh, Z., & Rajezi Esfahani, S. (2021). Depression, Internet Addiction and Domestic Violence on Iranian Married Women during the COVID-19 Home Quarantine. *Iranian Journal of War and Public Health*, 13(2), 125-129.
- Alam, S. S., Hashim, N. M. H. N., Ahmad, M., Wel, C. A. C., Nor, S. M., & Omar, N. A. (2014). Negative and positive impact of internet Addiction on young adults: Emperical study in Malaysia. *Intangible Capital*, 10(3), 619-638.
- Alheneidi, H., AlSumait, L., AlSumait, D., & Smith, A. P. (2021). Loneliness and problematic internet use during COVID-19 lock-down. 11(1), 5.
- Almohtadi, R., ALdarabah, I. T., Jwaifell, M., & Shaarani, R. N. M. (2019). Predicting the Defeatists Behavior from Self-Esteem: Undergraduate Female Students Majoring in Kindergarten at Al-Hussein Bin Tala University. *International Education*

- Studies*, 12(12), 113-122.
- Al-Qudah, K. (2011). Internet addiction among students at jordanian universities . *Journal of Arabic and human sciences*.4(2).71-88.
- Alshawashreh, O. M., Alrabee, F. K., & Sammour, Q. M. (2013). The Relationships between Self–Defeating Behavior and self-esteem among Jordanian College Students. *International Journal of Humanities and Social Science*, 3(6), 255-269.
- Arafa, A., Mahmoud, O., & Abu Salem, E. (2019). Excessive internet use and self-esteem among internet users in Egypt. *International Journal of Mental Health*, 48(2), 95-105.
- Bagheri, R., Ostovar, S., Griffiths, M. D., & Hashim, I. H. M. (2023). Server connection versus marital disconnection: An investigation of the effect of internet addiction on couple burnout in Iran. *Technology in Society*, 72, 102163.
- Bella, W. A. S. (2021). Husband's addiction to the Internet and its relationship to marital alienation among a sample of wives. *International Design Journal*, 11(5), 193-206.
- Bishop, J. (Ed.). (2015). *Psychological and social implications surrounding internet and gaming addiction*. IGI Global.
- Brownson, C., & Hartzler, B. (2000). *Defeat Your Self-Defeating Behavior Understanding & Overcoming Harmful Patterns*. Counseling & Mental Health Center The University of Texas at Austin.
- Candemir Karaburç, G., & Tunç, E. (2020). Problematic İnternet use, marital adjustment, couple burnout and basic psychological need satisfaction levels of married individuals. *Journal of Social and Humanities Sciences Research*, 7(55), 1695-1721.
- Carvalho, S., Pinto-Gouveia, J., Pimentel, P., Maia, D., Gilbert, P., & Mota-Pereira, J. (2013). Entrapment and defeat perceptions in depressive symptomatology: through an evolutionary approach. *Psychiatry*, 76(1), 53-67.
- Cheng-Wang, C. L. (2017). *Attachment and object relations as predictors of Internet addiction*. Doctoral dissertation. Alliant International University.
- Gavurova, B., Ivankova, V., Rigelsky, M., & Mudarri, T. (2022).

- Internet Addiction in Socio-Demographic, Academic, and Psychological Profile of College Students During the COVID-19 Pandemic in the Czech Republic and Slovakia. *Frontiers in Public Health*, 10, 944085.
- Ibrahem, R. A. L., Shalaby, A. S., & Hegazy, N. N. (2022). Internet Addiction in Relation to Mental Health among Medical Students, Menoufia University, Egypt. *The Egyptian Journal of Hospital Medicine*, 88(1), 2325-2331.
- John, R. M., & Manikandan, K. (2012). Internet addiction and relationship behaviour of married it professionals. *SELP Journal of Social Science*. 3(13). 29-35.
- Kabatay, R. T. (1999). *Self-Defeating Personality and Learned Helplessness*. Southern Illinois University at Carbondale.
- Kim, S. W., & Kim, R. D. (2002). A study of Internet addiction: Status, causes, and remedies-focusing on the alienation factor. *International Journal of Human Ecology*, 3(1), 1-19.
- Malkanthe, A. (2015). *Structural Equation Modeling with AMOS*. University of Sri Jayewardenepura. DOI: 10.13140/RG.2.1.1960.4647.
- Oguz, E., & Cakir, O. (2014). Relationship between the levels of loneliness and internet addiction. *The Anthropologist*, 18(1), 183-189.
- Ortiz-Nance, I. J. (2011). Electronic social networking services and their effects on multidimensional self-esteem. *Doctoral of Psychology*. Alliant International University, Fresno.
- Owen, R., Dempsey, R., Jones, S., & Gooding, P. (2018). Defeat and entrapment in bipolar disorder: exploring the relationship with suicidal ideation from a psychological theoretical perspective. *Suicide and Life-Threatening Behavior*, 48(1), 116-128.
- Xiang, K., Song, H., & Cheng, Z. (2022). The Relationship between Family Stress and Internet Dependence: The Mediating Role of Loneliness—Empirical Analysis Based on CGSS2017. *Discrete Dynamics in Nature and Society*, 1-10.